معهد السياسة والمجتمع
Politics & Society Institute

Friedrich Ebert Stiftung

دراسة

حالة العمل الشبابي في الأردن

خارطة المؤسسات والبرامج والتحديات والأولويات

د. محمد أبو رمان

لينا غنّام

المحتويات

4	المقدمة.
9	خلفية تاريخية: تطور السياسات والمؤسسات الشبابية في الأردن.
13	واقع العمل الشبابي وطنياً.. خارطة المؤسسات والبرامج والأنشطة.
17	العمل الشبابي في المحافظات.. صورة بانورامية.
26	الفجوات والتحديات الرئيسي.
33	الأولويات الوطنية والمحلية في تطوير العمل الشبابي.

المقدمـــة

يهدف هذا التقرير إلى رصد وتحليل واقع العمل الشبابي في جميع محافظات المملكة، بما يساعد على بناء تقدير موقف لسمات هذا العمل والتحديات التي تواجهه والأولويات لتطوير ومأسسة العمل الشبابي على الصعيد الوطني من جهة وفي جميع المحافظات من جهةٍ أخرى، بما يساعد - لاحقاً- على مراجعة وتطوير الاستراتيجية الوطنية للشباب والسياسات الشبابية وبناء أجندة وطنية توافقية للشباب الوطني، تؤطر الأهداف والغايات والأولويات والتحديات وخارطة الطريق وجدول الأعمال للسير نحو تحسين أوضاع الشباب في المجتمع الأردني.

لقد شهدت الأعوام الماضية اهتمام كبير بموضوع الشباب يتجاوز الحكومات المختلفة، مع إعادة وزارة الشباب إلى الوجود، إذ تم تأسيس مؤسسة ولي العهد المعنية بالشباب، وقبل ذلك كان صندوق الملك عبدالله وذراعه في المحافظات، هيئة شباب كلنا الأردن، معنيون بموضوع الشباب، وقبلها كان الصندوق الهاشمي الأردني، الذي يقوم جزء كبير من عمله ومهماته على موضوع الشباب وتمكينهم.

لم يقتصر الأهتمام بالشباب على جانب معين من الجواب، فقد كان هنالك اهتمام رسمي وحكومي بتطوير مهارات الشباب وصقل قدراتهم وتجسير الفجوة بينهم وبين سوق العمل، واهتمام على صعيد المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمشروعات والأعمال الريادية (مثل حاضنات الأعمال) أو إدماجهم في الاقتصاد الرقمي (مختبرات الريادة والابتكار)، وانضمت أيضاً تصورات أخرى جديدة متعلقة بتمكين الشباب سياسياً، بخاصة بعد لجنة تحديث المنظومة السياسية، التي خلقت مساحات واسعة للعمل الشبابي وشكلت قفزة في الخطاب الرسمي المتعلق بالعمل السياسي الشبابي في البلاد، سواء على صعيد التشريعات (قوانين الأحزاب والانتخاب والتعديلات الدستورية) أو حتى قوانين الجامعات والأنظمة الناظمة للأنشطة الحزبية في الجامعات أو حتى على صعيد توجيه العديد من البرامج والتدريبات الدولية الداعمة لتمكين الشباب سياسياً.

بالرغم من كل هذه الاهتمامات والجهود الحكومية والتنوع والتعدد في البرامج والمشروعات المتعلقة بتمكين الشباب الأردني وهمومهم ومشكلاتهم إلاّ أنّه لا يوجد تقييم دوري موضوعي دقيق لحجم الإنجاز والتطوّر في كل شأن من الشؤون المتعلقة بالسياسات والبرامج أو ما يمكن أن نطلق عليه الأجندة- جدول الأعمال الشبابي في الأردن، وبالتالي لا يمكننا حالياً تقييم أين وصلنا في مجال الأجندة الشبابية؛ هل نحن نتقدّم أم نتراجع أم نقف مكاننا؟ وما

هي عوامل التقدم وما هي عوامل التراجع وما هي المعايير التي من خلالها تحدد الأولويات والبرامج الوطنية والمحلية المختلفة؟

المشكلة البحثية والأسئلة الرئيسية

الأسئلة السابقة تشكّل مجتمعة مكونات المشكلة البحثية التي يسعى هذا التقرير إلى التعامل معها، من خلال رصد العمل الشبابي والمؤسسات الشبابية والبرامج الشبابية في المحافظات، بصورة عامة، وتحليل مدى شعور قيادات شبابية ونخبوية بتأثير هذه البرامج والسياسات على أولويات وأجندة الشباب الأردني، وترتبط المشكلة المطروحة بغياب أجندة توافقية وطنية ومحلية شبابية في الأردن، فلا يوجد تعريف للأهداف بصورة عامة التي تؤطر عمل المؤسسات والمشروعات والبرامج المتعددة القائمة، وغياب الأجندة مرتبط بدوره بغياب تعريف للأولويات والمشكلات والتحديات الوطنية والمحلية المتعلقة بالشباب الأردني بما يربط الشباب بهذه القضايا بصورة عملية وواقعية.

تنطلق الفرضية التي يتأسس عليها هذا التقرير المبدئي Baseline Report على فرضية رئيسية تتمثّل بأنّ هنالك ضرورة للانتقال بجهود وبرامج ومشروعات ومؤسسات وتشريعات الشباب اليوم إلى مرحلة جديدة تتجاوز حالة العشوائية والانتقائية والمزاجية التي تتحكم بالكثير من هذه الأعمال أسوة بما حدث مع الحركة النسوية الأردنية التي تمكنت من تأطير جهودها وتطوير أجندة حيوية متطوّرة من الأولويات والمشكلات وبناء جماعات ضغط وقوة تناضل من أجل تحسين أوضاع المرأة في المملكة والمحافظات، وهو ما رأينا انعكاسه في كثير من المجالات، الأمر الذي من الضروري أن يستفيد منه العاملون في مجال الشباب وقادة المؤسسات الشبابية على الصعيد الرسمي والحكومي من جهة والمجتمع المدني من جهةٍ أخرى.

ويمثل هذا التقرير بمثابة مرحلة تأسيسية وخط بداية للعمل على المراحل التالية المطلوبة في تأطير وتطوير الأجندة الوطنية للشباب الأردني في مجال الأمن والسلم والتنمية، إذ من المفترض أن يعبّد الطريق إلى بناء جدول أعمال شبابي مرتبط بالحاجات والمشكلات والأولويات الحقيقية للشباب وتنظيم شبكة الفاعلين في هذا المجال، وتشكيل جماعات ضغط لتطوير التشريعات والبرامج والموازناتالمتعلقة بالشباب.

منهج التقرير

أمّا منهجية التقرير فتقوم على أكثر من مستوى، الأول هو المراجعة المكتبية للمؤسسات والسياسات والبرامج الشبابية الموجودة Desk Review ؛ والثانية تحضير وإعداد قائمة بالمؤسسات الشبابية الرسمية والمجتمع المدني الفاعلة على المستوى الوطني وعلى مستوى المحافظات والاتصال معهم وترتيب عقد مجموعات مركزة مع نخب قيادية شبابية في

عمان والمحافظات، ولقد عقدت 15 مجموعة مركزة، منها 11 في المحافظات المختلفة، واثنتان في عمان، واثنتان في المخيمات، على النحو التالي:

عدد الجلسات	14
عدد الحضور	183
الذكور	103
الإناث	80
حضور ذوي الإعاقة	5

جدول يبين الحضور والجلسات وعدد الذكور والإناث

مع الإشارة إلى أنّ الجدول يشير إلى 14 جلسة (إذ اقتصرت الأخيرة على المعنيين بالشأن الشبابي من أصحاب الخبرة والمصلحة في عمان)، وقد جاءت النسب على النحو التالي (فيما يتعلق بـ14 جلسة).

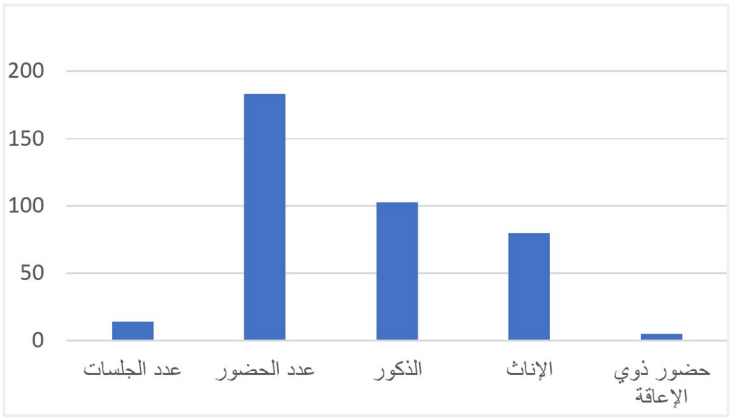

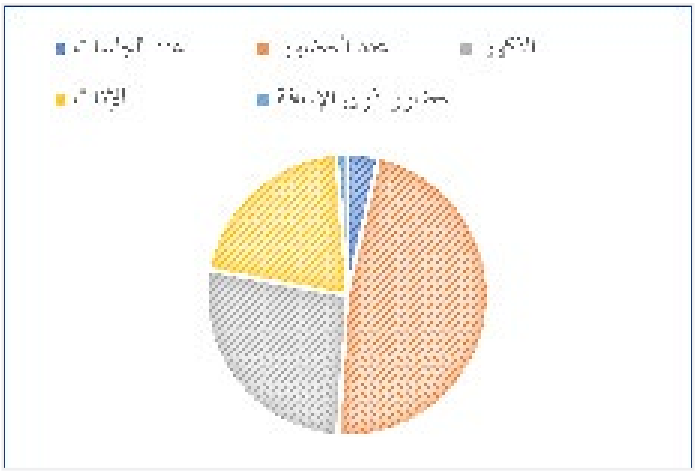

الصعوبات المنهجية

بالرغم من نجاح عقد الجلسات في جميع المحافظات إلاّ أنّ هنالك العديد من الصعوبات البحثية التي واجهت الباحثين، من أبرزها عدم وجود قاعدة بيانات واضحة ودقيقة في كل محافظة حول خارطة الفاعلين (المؤسسات الوطنية والممحلية) الشباب والبرامج والمشروعات، مما يجعل من الصعوبة بمكان التأكد من مدى وجود المؤسسات الشبابية الأكثر فعالية فعلاً في المجموعات المركزة المعنية، وللتغلب على هذه المشكلة اعتمد التقرير على عملية المراجعة المكتبية Desk Review التي من خلالها يمكن معرفة المشروعات والبرامج الرئيسية المتعلقة بالشباب، بالإضافة إلى الخبرة العملية والبحثية للباحثين التي تمكنتهم من معرفة الفاعلين في المجتمع المدني بصورة رئيسية في جميع المحافظات.

الصعوبة الأخرى التي واجهت التقرير تتمثّل في حالة الشللية والاستقطاب في المحافظات، حتى في أوساط المجتمع المدني، إذ كان من الواضح أنّ هنالك حالة انقسام واستقطاب بين المؤسسات الرسمية نفسها والمؤسسات المدنية وبين المدنية والرسمية في كثير من المحافظات، مما حال في كثير من الأحيان دون حضور ممثلين عن مؤسسات رسمية أو مؤسسات مجتمع مدني، بسبب هذه الخلافات، التي كان يشكو منها عدد من المشاركين في المجموعات المركّزة، الذين يقرون بأنّهم يعانون من حالة الاستقطاب والشللية، فإذا شارك أحدهم في مؤسسة ولي العهد على سبيل المثال، فإنّ مركز الشباب يخرجه من القوائم والحال نفسها بالنسبة للمجتمع المدني، وقد واجهت الدعوة للمشاركة في المجموعات المركزة هذه المشكلة في حالة الحضور والغياب المرتبطة بالاستقطاب بين مؤسسات المجتمع المدني.

الصعوبة التالية التي واجهها الباحثون تتمثّل في اختزال العمل الشبابي على قطاع معين، حتى بين الفاعلين والمتهمين، فالمعنيون بالعمل الشبابي هم مجموعات من الشباب المحترفة بهذا المجال، في مجال مؤسسات المجتمع المدني، بينما هنالك قطاعات مهمة ومؤثر في العمل الشبابي خارج إطار هذا الإطار، بخاصة الشباب والمؤسسات الشبابية المعنيون بالثقافة والفن، في مختلف المحافظات، فهؤلاء يكادون يكونون في كثير من الأحيان منفصلين عن مجال العاملين في مجال الشباب في المجتمع المدني وكأنّ كلّ منهم يعيش في كوكب مختلف، والحال نفسها بالنسبة للشباب في مجال الرياضة والصناعات الرقمية والنقابات المهنية فهذه المجالات تكاد تكون منقطعة عن بعضها في مجال التعاون واللقاء والتنسيق، وكانت غائبة تماماً عن اللقاءات التي تم الإعداد لها والمجموعات المركزة، وهو ما يستدعي في أي خطوات نحو أطر تنسيقية للشباب استدعاء هذه الشرائح الشبابية لأهميتها وقيمتها في المجال العام.

للإجابة على الأسئلة الرئيسية وتحقيق أهداف البحث، فإنّ هيكلية التقرير قُسّمت على النحو التالي؛ في البداية هنالك موجز تاريخي مختصر حول تطور السياسات الشبابية في الأردن، على صعيد المؤسسات والتشريعات والتوجهات والاستراتيجيات، ثم الجزء الثاني تناول خارطة

المؤسسات والبرامج والمشروعات على الصعيد الوطني، من مؤسسات دولية وإقليمية ووطنية ومحلية على مستوى المحافظات فيما يتعلق بالعمل الشبابي، والجزء الثالث تناول واقع العمل الشبابي على صعيد المحافظات من خلال رصد المؤسسات والبرامج والمشروعات والفاعلين الرئيسيين في كل محافظة وسمات هذا العمل، أمّا الجزء الرابع من التقرير فتناول الفجوات والمشكلات والتحديات التي تواجه العمل الشبابي في مختلف المحافظات وعلى الصعيد الوطني، وأخيراً الجزء الخامس والأخير فطرح مجموعة من المقترحات والخلاصات والتوصيات المتعلقة في كيفية مأسسة العمل الشبابي وتطوير أجندة وطنية ومحلية تؤطر أهداف وأولويات وتحديات الشباب الأردني..

-1-

خلفيــة تاريخيـــة
تطور السياسات والمؤسسات الشبابية في الأردن

شهد الخطاب التنموي الشبابي الأردني تطورا نوعياً منذ بدايات الستينيات من القرن الماضي، إذ وجه الملك الراحل الحسين بن طلال تركيز الدولة نحو الشباب وتعزيز لياقتهم البدنية، وترجم هذا الخطاب بإطلاق «معسكرات الحسين للعمل والبناء»، وبناء «مدينة الحسين للشباب» كمدينة تركز على توفير مساحات وفرص للشباب لممارسة الرياضة وتعزيز لياقتهم البدنية [1]. كما تم تأسيس «مؤسسة رعاية الشباب» كأول هيئة حكومية تمتع بشخصية معنوية ذات استقلال مالي وإداري، منوط بها أمر رعاية وحماية وتوجيه الشباب ثقافياً ورياضياً واجتماعيا، تمارس أعمالها وصلاحياتها وفقا لقانون رقم (13) لسنة 1968. وحددت اعمال المؤسسة ومجالات نشاطاتها ومسؤولياتها ومن بينها انشاء المراكز الشبابية والاشراف على المراكز الشبابية، التي تقوم بها الهيئات الرسمية والأهلية والخاصة، كما جاء في المادة العاشرة من قانون المؤسسة، ويعين لها مدير بقرار من رئاسة الوزراء ويكون مرجعيته الرسمية رئيس الوزراء. [2].

خلال عقد السبعينيات (1976) آلت « مؤسسة رعاية الشباب» إلى وزارة الثقافة ليتغير مسماها حينها إلى «وزارة الثقافة والشباب»، التي عنيت بدعم وتأسيس أطر مؤسسية ثقافية ونشر الثقافة بين الشباب. وقامت وزارة الثقافة والشباب في عام (1983) بوضع وثيقة « السياسة الأردنية للشباب والرياضة

مع بداية الألفية الثانية التي ترافقت مع تولي الملك عبد الله بن الحسين سلطاته الدستورية بدأ مضمون الخطاب السياسي يتناول الشباب وواقعهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وضرورة تظافر جهود الجهات الحكومية وبمشاركة القطاع الخاص على التصدي لقضايا الشباب والفقر والبطالة،في الأثناء صدر قرار بفصل الحركة الرياضية التنافسية عن ممارسة الرياضة الترويحية والحركة الشبابية، وصدر قانونا اللجنة الاولمبية وقانون المجلس الأعلى للشباب (رقم 65 لسنة (2001) المؤقت)، وبموجبه تم استحداث المجلس الاعلى للشباب، كخلف قانوني وواقعي لوزارة الشباب والرياضة.[3] وأنيط بهذا المجلس مسؤولية تحقيق الأهداف الوطنية المتعلقة بالشباب، بما فيها تنفيذ المبادرات والبرامج.

طوّر المجلس الأعلى للشباب أول إستراتيجية وطنية للشباب في الأردن (2005-2009)، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) [4].

1 وزارة التربية والتعليم، معسكرات الشهيد وصفي التل للعمل والبناء صيف 1972، عمان، د.ت، ص 9-16.
2 انظر: موقع وزارة الشباب على ال رابط التالي: https://:ZOhFP/us.cutt
3 تقرير حالة البلاد 2019، المجلس الاقتصادي الاجتماعي الأردني، على الرابط التالي: https://:iUT61/us.cutt
4 تقرير المجلس الاقتصادي الاجتماعي، مرجع سابق.

في الأثناء تأسست هيئة «شباب كلّنا الأردن» (في تشرين الأول من العام 2006) وهي الذراع الشبابي لصندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، وكان دور الهيئة هو تنظيم العمل الشبابي وتطويره[5].

بالرغم من أنّ الأردن لم يشهد ثورة مثلما هي الحال في دول أخرى، واقتصرت مطالب أغلب الحراكات الاحتجاجية ودعوات القوى السياسية على إصلاح النظام، لا إسقاطه، فإنّ دور الشباب كان واضحاً وملحوظاً مما انعكس على البرامج الموجهة للشباب، وتزايد حضور المؤسسات الدولية المعنية بالشباب وإدماجهم وبتوجيه الدعم أيضاً لمئات الآلاف من اللاجئين السوريين في الأردن، وظهرت أولويات وتحديات وطنية ارتبطت بمكافحة التطرف وخطاب الكراهية وازدياد البطالة والعنف، وتعددت الجهات الرسمية المعنية بالتصدي لهذه الأولويات، وتنوعت مقارباتها الأمنية والفكرية والاقتصادية.

شهدت هذه المرحلة تحولات متعددة في الإطار الرسمي المعني برعاية الشباب، ففي (2011/5) صدر قرار رئاسة الوزراء بدمج المجلس الأعلى للشباب والصندوق الوطني لدعم الحركة الشبابية والرياضية مع وزارة الثقافة، إلا أن الإرادة الملكية صدرت بإعادة تشكيل الحكومة في شهر (2011/10)، وتم تحويل المجلس الأعلى للشباب الى وزارة الشباب والرياضة، وصدور الإرادة الملكية ألغى ما تم إنجازه على صعيد قرار رئيس الوزراء السابق بدمج المجلس الأعلى للشباب مع وزارة الثقافة، استمرت وزارة الشباب والرياضة في عملها (6) أشهر حتى صدور الموافقة الملكية السامية في شهر 2012/4، بالتشكيل الوزاري الجديد والذي خلى من وجود وزارة الشباب والرياضة، ونتيجة لذلك عادت وزارة الشباب والرياضة مرة أخرى لصيغة المجلس الأعلى للشباب.

خلال عام (2013) عمد المجلس على تطوير الإستراتيجية الوطنية للشباب في مرحلتها الثانية (2014-2018)[6]. **و**في (2016/5)، صدرت الإرادة الملكية بتشكيل الحكومة الجديدة، وتم إعادة وزارة الشباب كخلف قانوني للمجلس الأعلى للشباب، وأصدرت الوزارة نظاما إداريا جديدا (رقم (78) لعام (2016)) لإيجاد مظلة قانونية دستورية لها.

في العام 2015 تمّ تدشين مؤسسة ولي العهد (بقانون خاص)، وستأخذ دوراً ملحوظاً في ملف الشباب، وتتخصص فيه، من خلال العديد من المؤسسات المتفرعة عنها والبرامج الشبابية المختلفة، كتأسيس جامعة معنية بالعلوم التقنية، والاهتمام بالعديد من البرامج الموجهة للشباب، وتأسست لها فروعاً وفرقاً شبابية (أطلق عليها لاحقاً «حقّق») في جميع محافظات المملكة، وما تزال إلى اليوم مسؤولة عن العديد من البرامج المتعلقة بتطوير قدرات الشباب وتنمية مهاراتهم في مجالات مختلفة ومتنوعة، مثل الابتكار والمشروعات الاقتصادية، والبرامج السياسية المتعددة، ككسب التأييد والدعم والديمقراطية ومكافحة التطرف وغيرها.

قدمت وزارة الشباب الإستراتيجية الوطنية للشباب 2019-2025 باعتبارها استجابة وطنية ووقاية

5 انظر: الموقع الرسمي للهيئة على الرابط التالي: https://us.cutt/ICKi6

6 تقرير حالة البلاد، مرجع سابق.

وتحصينا من التحديات والتحولات الكبرى التي يمر بها الأردن وشبابه بكل أطيافه وباعتباره ثقل اجتماعي، مراعية للتباين بين الشباب على المستوى العمري والجغرافي والأولويات والاهتمامات؟

بالرغم أنّ وزارة الشباب تمثّل المؤسسة الحكومية الرسمية المعنية بالشباب، وتناط بها مسؤولية خدمة هذا القطاع، بما في ذلك من تشريعات وسياسات وممارسات وخدمات تقدم لهم، وهنالك أكثر من مائتي إلاّ أنّه يلاحظ وجود تداخل بين عمل الوزارة ومؤسسات رسمية أخرى؛ تقوم بأدوار رئيسية في تصميم وتطوير السياسات والبرامج الشبابية على مستوى الحكومة ومؤسسات الدولة أو المؤسسات المدنية ذات الطابع الملكي Royal Civil Society وهي في الحقيقة أقرب أن تكون مؤسسات دولة منها مؤسسات مجتمع مدني، ويمكن الحديث هنا عن أربعة مؤسسات رئيسية مهمة، ولها أنشطة كبيرة ومتعددة.

مؤسسة ولي العهد؛ تأسست في العام 2015، وفق قانون خاص، وتأسست مجموعة من البرامج والمؤسسات التابعة لها، لعلّ أبرزها جامعة الحسين التقنية، ومؤسسة نوى، وأطلقت العديد من المبادرات والبرامج الرئيسية على مستوى الوطن، مثل مبادرة نحن، ومبادرة على خطى الحسين، وبرامج أخرى مرتبطة بالابتكار والريادة مثل مساحة الصناع، وعمان 42 وبرنامج التدريب المهني المتقدم، وجائزة ولي العهد لأفضل تطبيق وكلية التدريب المهني التابعة لجامعة الأمير الحسين، وأسست فرق شبابية في جميع المحافظات تحت عنوان «حقق»، ثم قامت بتغيير الاسم لاحقاً للبرنامج القيادي في المدارس، كما أنّ برنامج أنا أشارك (المدعوم من المعهد الديمقراطي الأميركي) تمّ ضمه إلى مبادرات ولي العهد وأصبح برنامجاً جامعياً يقوم على تعليم المهارات المتعلقة بالشباب والمشاركة السياسية وفي المجال العام، وفي بداية عام 2024 خطت المؤسسة خطوة كبيرة من خلال افتتاح مقرات لها في كل المحافظات، بعدما كانت تقتصر سابقاً على بعض المحافظات.

صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية؛ تأسس في العام 2001، ومعني بقضايا التنمية الوطنية والتنمية المستدامة، وقد دعم الصندوق العديد من المبادرات والمشروعات المتعلقة بجيل الشباب وتمكينه، وقدم برامج متنوعة ومتعددة في هذا المجال، كما تمّ تأسيس هيئة شباب كلنا الأردن في العام 2006، التي أصبح لها 13 مكتباً في جميع المحافظات، وتقوم بأنشطة دورية ومستمرة، وفي كل مكتب هنالك موظفون وفرق عمل.

الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية (جهد)؛ تأسس في العام 1977، كان يُطلق عليه في الأصل صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعيعندما أصدر الملك الحسين بن طلال مرسوماً ملكياً بإنشاء صندوق لتحسين حياة الأردنيين الأشد فقراً. وقد عهد الملك حسين بقيادة صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي، إلى شقيقته الوحيدة الأميرة بسمة

بنت طلال، التي لا تزال ترأس مجلس أمناءه حتى اليوم. ويبقى الصندوق اليوم منظمة غير حكومية غير ربحية تتمتع بوضع قانوني فريد ومستقل. في عام 2000، وبعد رحيل جلالة الملك الحسين تم دمج عملنا تحت مظلة الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (جهد).
هنالك العديد من المؤسسات والأعمال التابعة لجهد، في جميع محافظات المملكة، وجزء كبير من عمل المؤسسة مرتبط بالشباب، ذكوراً وإناثاً، فهنالك 51 مركزاً مجتمعياً تابعاً لها، وختبرات الابتكار، ومراكز المرأة الرقمية، وهنالك أيضاً إذاعة مجتمعية شبابية، إذاعة فرح الناس، وغيرها من أنشطة وبرامج تقوم بها المؤسسة والفرق والمؤسسات التابعة لها في جميع محافظات المملكة.

هيئة أجيال السلام؛ مؤسسة غير ربحية عالمية تسعى إلى ترسيخ ثقافة السلام في العالم، أسسها الأمير فيصل بن الحسين في العام 2007، وتُعنى "أجيال السلام" بتحويل النزاعات وبناء السلام المستدام على مستوى القاعدة الشعبية، إذ تولي اهتمامًا كبيرًا بتمكين المتطوعين من القادة الشباب لنشر ثقافة التسامح في مجتمعاتهم، وتعزيز مفهوم المواطنة المسؤولة في المجتمعات التي تعاني من النزاعات والعنف بأشكاله وصوره المتعددة. وتعتمد برامج وأنشطة أجيال السلام المصممة بعناية، على الرياضة والفن وكسب التأييد والحوار والتمكين والإعلام، وتوفّر مساحات آمنة لإشراك الأطفال والشباب والبالغين، كما أنها تمثل وسيلة للتعليم المتكامل والتغيير السلوكي المستدام، وبالإضافة إلى مكتبها الرئيسي في العاصمة الأردنية، عمّان، تعمل هيئة أجيال السلام على نطاق واسع، وتنتشر مكاتبها في العديد من دول العالم

-2-

واقــع العمــلي الشبــابي.. وطنيــاً
خارطة المؤسسات والبرامج والأنشطة

تعمل المؤسسات الرسمية المعنية بالشباب، عموماً، في جميع المحافظات، فلكل من وزارة الشباب ومؤسسة ولي العهد وصندوق الملك عبدالله والصندوق الهاشمي (جهد) جميعاً، فروع ومراكز ومكاتب في المحافظات، وتقوم بأنشطة ولديها برامج، لكن هنالك تفاوتاً واضحاً فيما بينها في نوعية البرامج وعددها وفي مستوى الجودة وانخراط الشباب فيها وما توفره من فرص تدريبية وتأهيلية وتطوعية للشباب، كذلك الأمر تتفاوت هذه المؤسسات في أنشطتها بين محافظة وأخرى.

بالضرورة فإنّ المراكز الرئيسية لهذه المؤسسات تقع في مدينة عمان، التي تعقد فيها برامج وتقام فيها أنشطة على مستوى وطني، وليس فقط مرتبطاً بعمان، وتتنوع برامج هذه المؤسسات ما بين أنشطة شبابية وسياسية واقتصادية وريادية وتدريبية ومهاراتية، كما تتيح هذه المؤسسات فرصاً للشباب للسفر إلى الخارج والمشاركة في مؤتمرات وندوات وأنشطة عالمية، مثل «ملتقى العواصم العربية» (لوزارة الشباب الأردنية)، والأنشطة التي تقوم بها هيئة أجيال السلام ويشارك فيها عدد من شبابها في الخارج، بسبب طبيعة عمل المؤسسة الإقليمي.

من الملاحظ أنّ هنالك تنوعاً كبيراً في البرامج التي تقدّم من قبل المؤسسات الحكومية، فلو أخذنا مؤسسة ولي العهد هنالك برامج رئيسية محددة ومؤطرة على الصعيد الوطني، ويطلق عليها مسارات وضمن كل مسار هنالك برامج وأنشطة رئيسية، الأول وهو مسار القيادة والثاني المشاركة الاقتصادية والثالث هو التنمية المجتمعية، وهنالك جوائز ومسابقات وطنية مرتبطة بهذه الأنشطة وعمليات اختيار للمشاركين والفائزين، مثل برنامج خطى الحسين، أو جائزة الحسين للتطوع، وجوائز على صعيد الإبداع والابتكار بصورة دورية. أما صندوق الملك عبدالله للتنمية فهو يوزع أعماله بين أكثر من مستوى، الأول ما يقوم به الصندوق مباشرة على صعيد تنفيذ أعمال، والثاني ما يقوم به بالشراكة مع مؤسسات مجتمع مدني أردنية، كما تتسع أعمال الصندوق لتشمل العديد من البرامج والمجالات؛ مثل بناء القدرات والريادة ورفع قابلية التشغيل ومهارات القيادة والمشاركة المجتمعية، فضلاً عن دور هيئة شباب كلنا الأردن، التي تقوم في كل محافظة، من خلال مكاتبها، بتبني مبادرات وأنشطة وتدريبات متعلقة

وتشكيل فرق عمل. تركز مؤسسة جهد على الجمع بين قضايا التنمية الاجتماعية والمبادرات بدرجة رئيسية، وتعطي اهتماماً للفئات والشرائح الاجتماعية المهمّشة وللشباب والنساء.

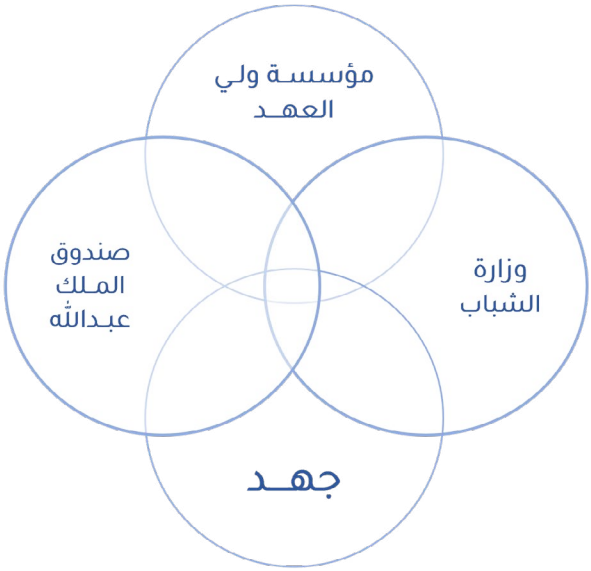

الشكل رقم (1) يوضح المؤسسات الرسمية الرئيسية العاملة في مجال الشباب في أغلب مناطق المملكة

بالإضافة إلى هذه المؤسسات الرسمية، هنالك دور لمؤسسات دولية وخارجية، مثل الامم المتحدة ومنظماتها المختلفة، الأمم المتحدة للمرأة، الأمم المتحدة للتنمية، اليونسيف، والاتحاد الأوربي، والوكالات الإنمائية والمساعدات المرتبطة بدول أوروبية، مثل الوكالة الألمانية والفرنسية والإسبانية والأميركية والسويسرية والبلجيكية، فضلاً عن السفارات الغربية، مثل الأميركية (التي تقدم منحاً مباشرة)، الخارجية البريطانية والسفارة البريطانية والمركز البريطاني، وسفارة كندا، وسفارة استراليا والسفارة الهولندية، بالإضافة إلى العديد من السفارات الأخرى، فضلاً عن المؤسسات الغربية الناشطة في الأردن، مثل ميرسي كورب، وأكشن أيد، وفرديدريش أيبرت ونومان وكونراد أيدنهاور، ومؤسسة أدم سميث، وويست منيستر، والمعهد الهولندي للأحزاب المتعددة، وغيرها من مؤسسات كلها تعمل في المجال العام، وجزء من أنشطتها مرتبط بالأنشطة الشبابية بصورة مباشرة، وهنالك برامج ومشروعات مخصصة بصورة مباشرة لدعم الشباب، مثل التمكين السياسي وبناء الأحزاب السياسية، والتمكين الاقتصادي، والمهارات القيادية وكسب التأييد ومهارات الاتصال واللغة، وغيرها من مهارات ومجالات تهدف إلى دعم الشباب وتعزيز دورهم في المجال العام، بخاصة في الأعوام الأخيرة، منذ العام 2020 مع لجنة تحديث المنظومة السياسية، التي شكّلت انعطافة كبيرة في سياسات الدولة تجاه الشباب نحو إدماجهم في العمل الحزبي والسياسي، مما أدى إلى بروز العديد من البرامج والمشروعات التي تعنى بتمكين الشباب سياسياً وتطوير قدرات الأحزاب السياسية.

الشكل رقم(2) يوضح المؤسسات الخارجية ودورها في العمل الشبابي في الأردن

على صعيد مؤسسات المجتمع المدني، فهنالك العديد من المنظمات المتنوعة التي تدخل في إطار العمل الشبابي وتعزيزه، بعضها يسجل تحت عنوان مؤسسات غير ربحية، والآخر مؤسسات ربحية، وبعضها متخصص بأنشطة معينة وأدوار محددة، وبعضها يتسم عمله بالشمولية، بعضها متخصص بالشباب وبعضها يمثل الشباب جزءاً رئيسياً من عمله، بعضها موجود في العاصمة عمان ويقوم بعقد الأنشطة والتدريبات والأنشطة في المحافظات، بينما بعضها موجود فقط في محافظات معينة، أي أنّه ذات طابع محلي، كما أنّ هنالك دوراً للجمعيات المسجّلة في تخصصات متنوعة ومختلفة في المحافظات في مجال العمل الشبابي والمساهمة فيه بصورة عامة، بخاصة في المجال التطوعي والتدريبي.

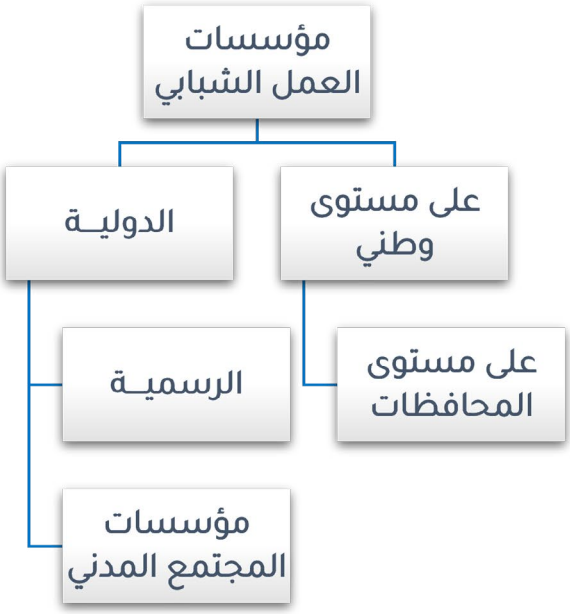

الشكل رقم (3) يبين أنواع المؤسسات المعنية بالعمل الشبابي على مستوى وطني ومحلي

يمكن القول بأنّ هنالك تفاوتاً وتبايناً ملحوظاً بين المحافظات على صعيد العمل الشبابي، بين الفئات المتعددة السابقة؛ فعلى صعيد وزارة الشباب هنالك انتشار متفاوت للمراكز الشبابية بين محافظات وأخرى، ففي بعض المحافظات مثل المفرق والكرك توجد نسبة كبيرة من المراكز الشبابية 31% من المراكز الشبابية، التي يصل عددها (حتى عام 2018؛ عندما أجرت الوزارة دراسة مسحية مهمة على المراكز الشبابية) 206 مراكز (قالت الدراسة: إنّ 191 منها عامل و15 غير عامل)، ومن الملاحظ أن هنالك انتشاراً عشوائياً غير مرتبط بتصور واضح أو مقصود للمراكز الشبابية في المحافظات، فيما تنقسم المراكز الشبابية إلى مراكز الذكور (107) مراكز، والإناث (84) مركزاً، وفق الدراسة المذكورة، التي أشارت – أيضاً- إلى أنّ مراكز الشابات تتميّز بأنشطتها عن مراكز الذكور عموماً.

أما بالنسبة لمؤسسة ولي العهد وصندوق الملك عبدالله (عبر هيئة شباب كلنا الأردن) فإنّ هنالك مراكز رئيسية في قصبات جميع المحافظات، ولها موازناتها ويعمل فيها موظفون ولديها فرق عمل شبابية، وتقوم بالعديد من الأنشطة الدورية والمستمرة.

على الصعيد الوطني، أيضاً، هنالك العديد من البرامج المستمرة التي تقوم بها المؤسسات الدولية، سواء سفارات أو وكالات مرتبطة بالعديد من الدول أو حتى مؤسسات غربية، فعلى سبيل المثال هنالك البرامج المستمرة في التمكين السياسي للشباب عبر مؤسسة فريدريش أيبرت، برنامج القادة الشباب، وأكاديمية ناومان لمؤسسة فريدريش ناومان ومؤسسة كورنادر أيدنهاور، والمعهد الهولندي الذي يعقد العديد من الدورات لتقوية المهارات والقدرات لدى الشباب الأردني، ومؤسسة البحث عن أرضية مشتركة Common Ground وهكذا، وهذه البرامج تتم في عمان والعديد من المحافظات وتستقطب أعداداً من الشباب من المحافظات، وتوفر فرصاً تدريبية لنسبة كبيرة من الشباب.

وفي عمان هنالك أيضاً مساحات شبابية ومؤسسات تقدم خدمات ودورات متخصصة بالشباب، مثلما هي الحال في مساحة ليوان في اللويبدة ومساحة درابزين، ومنظمة النهضة العربية (أرض) التي أطلقت شبكة شباب النهضة في العام 2020، ومركز الحياة راصد، ومعهد السياسة والمجتمع (برنامج عبدالله الجبور لتمكين العقول السياسية)، ومركز الشرق والغرب (برنامج سفراء الحوار)، معهد تضامن النساء (المؤتمر السنوي الشبابي: الشباب والتكنولوجيا)، مركز الثريا للاستشارات والتدريب (يتولى تنفيذ مبادرة جسور بالتعاون مع مؤسسة البحث عن أرضية مشتركة بهدف تمكين القيادات الشبابية، وتطبق في الأردن في عدد من المحافظات)

-3-

العمـل الشبــابي فــي المحافظــات..
«صـــورة بانــوراميـــة»

إذا انتقلنا من المجال الوطني- السياسي العام إلى المجا محلي- في المحافظات، فإنّ هنالك العديد من البرامج الدولية والمشروعات الوطنية التي يجري تنفيذها في المحافظات، بحسب كل مشروع، وبحسب المحافظات المستهدفة، وبالإضافة إلى ذلك هنالك المؤسسات الرسمية الفاعلة في المحافظات، كما ذكرنا سابقاً، في حين هنالك المؤسسات الرسمية (كما ذكرنا سابقاً) التي لها فروع في المحافظات، هنالك مؤسسات محلية في كل محافظة معنية بموضوع الشباب، وإن كان حجم وقوة هذه المؤسسات تختلف من محافظة إلى أخرى.

على صعيد العاصمة عمان، ابتداءً، فإنّ المجموعتين المركزتين اللتين تناولتا الحالة في عمان، أكّدتا على أنّ هنالك العديد من الأنشطة التي تقام عبر هيئة أجيال السلام وصندوق الملك عبدالله ومكتب عمان مؤسسة ولي العهد، ولكل من درابزين وليوان، بالإضافة إلى المشروعات على مستوى وطني التي تعقد في عمان، بصورة خاصة في كل من المعهد الهولندي، ومركز القدس ومعهد السياسة والمجتمع ومركز الحياة- راصد، ومركز شرق وغرب، ومعهد تضامن المرأة والمؤسسات الألمانية التي افتتحت أكاديميات وبرلمان الشباب والحكومية الشبابية، وبرنامج الزمالة البرلمانية وخطى الحسين، وفي أغلب هذه البرامج التي تخص عمان يتم – في كثير من الأحيان- إشراك شباب آخرين من المحافظات فيها.

على صعيد عمان الشرقية فإنّ هنالك مركز رواد التنمية فيما هنالك عدد محدود من المراكز والأنشطة والبرامج المتاحة في مناطق شاسعة من عمان، بخاصة في عمان الشمالية والشرقية والجنوبية، ويشير مشاركون إلى أنّ هنالك مركز بلكونة في سحاب يقدّم أنشطة وبرامج وفرصاً تدريبية للشباب، بينما تعاني المراكز الشبابية (التابعة لوزارة الشباب) في عمان من قلة عددها ومحدودية الأنشطة والبرامج المقدمة فيها.

تتركز أغلب البرامج والأنشطة في عمان على تطوير المهارات والقدرات لدى الشباب في مجالات رئيسية؛ التمكين السياسي، المهارات القيادية، مهارات الاتصال وبناء الشخصية، الأعمال الريادية والتكنولوجيا الرقمية.

تتفاوت المحافظات الأخرى في حجم الأنشطة المتعلقة بالعمل الشبابي، وتنوعها وتعددها، فهنالك محافظات تحظى بكمّ كبير من الأنشطة والبرامج والمؤسسات الفاعلة الدولية والوطنية

والمحلية الداخلية، وهنالك محافظات أخرى تعاني من شحّ شديد في الأنشطة والبرامج، وإذا كان هنالك ترتيب للمحافظات – بالاستناد إلى شهادات المشاركين في المجموعات المركزة وفقاً لمعدل الأنشطة والمؤسسات الشبابية العاملة في المحافظة، الدولية والوطنية- الحكومية والمحلية- من حيث كم الأنشطة والبرامج؛ إذا تجاوزنا عمان- العاصمة (إذ أن كثيراً من الأنشطة فيها يشارك فيها أبناء المحافظات)، فيمكن وضع كل من إربد والزرقاء والعقبة بالدرجة الأولى، عجلون والكرك والبلقاء- السلط الدرجة الثانية، الطفيلة ومعان وجرش والمفرق ومادبا في الدرجة الثالثة.

وتتباين المحافظات في العديد من الأنشطة والأعمال الشبابية بدرجة كبيرة من حيث؛ حجم البرامج للمؤسسات الدولية، مستوى نشاط المؤسسات الحكومية والرسمية، مدى وجود مؤسسات محلية فاعلة في المحافظة، نوعية الأنشطة المطروحة، مستوى التشبيك بين مؤسسات الدولة والمجتمع مثل وزارة البلديات ومجالس اللا مركزية ووزارة التربية والتعليم والجامعات والكليات مع المؤسسات الشبابية بأنواعها المختلفة، وتتفاوت أيضاً في مستوى التنسيق والتشبيك بين المؤسسات الشبابية ذات الطابع الحكومي ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بالشباب، ومستوى التشبيك بين المؤسسات الشبابية نفسها.

بناءً على لقاء المجموعات المركزة، فيمكن الوصول إلى هذا الجدول التقريبي للمؤسسات العاملة وحجم نشاطها في المحافظات

المحافظة	مؤسسات دولية	مؤسسات وطنية	مؤسسات محلية بارزة	تشبيك بين مؤسسات الدولة والمؤسسات الشبابية	تشبيك بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني	تنسيق بين المؤسسات الشبابية- المجتمع المدني فيما بينها	ملاحظات
الزرقاء	عمل نشيط ودعم للأنشطة وتنوع في المؤسسات الدولية، مثل الوكالات الألمانية والاسبانية ووزارة الخارجية الهولندية والاتحاد الأوروبي والامم المتحدة.	بعض المراكز الشبابية، مؤسسة ولي العهد، هيئة شباب كلنا الأردن، ومركز الأميرة بسمة للتنمية	مؤسسة نايا للتنمية المجتمعية، جمعية أثر للتنمية المجتمعية، مركز الحسام للعمل الشبابي، مركز الأيقونة للتنمية المستدامة، مؤسسة التدوير من أجل التعليم، مؤسسة أرام الإعلامية، جمعية تمكين الشباب	هنالك درجة جيدة من التنسيق بين مؤسسة ولي العهد وصندوق الملك عبدالله وبلدية الزرقاء، التي تنشط فيها دائرة التنمية المحلية	يشير المشاركون إلى درجة من التنسيق الجيدة بين الصندوق ومؤسسة الملك عبدالله ومؤسسة نايا والأيقونة وأثر بصورة أكبر مما كانت عليه الأمور سابقاً.	بدايات جيدة في التنسيق بين المؤسسات الشبابية العاملة في المجتمع المدني، بخاصة بين نايا وأيقونة ودار الحسام وأثر	هنالك تصورات مستقبلية لعلاقات أكبر بين المؤسسات الشبابية لوضع تصور مشترك لمشكلات الشباب وأولوياتهم في المحافظة.
إربد	نشاط للعديد من المؤسسات الدولية الداعمة للشباب، بخاصة الاتحاد الأوروبي والوكالة الاسبانية وموريسي كورب والمعهد الديمقراطي الأميركي، أكشن أيد،	مؤسسة ولي العهد، هيئة شباب كلنا الأردن، بعض المراكز الشبابية	مؤسسة محافظتي، مركز إكساب، مركز جسور للتنمية المستدامة، جمعية حماية الأسرة، جمعية قما الخيرية، نحن ننهض، مساحات شبابية مثل زوايا، شدّة،	التشبيك محدود جداً، بخاصة بين اللا مركزية والبلدية والمؤسسات الشبابية، وإن كانت هنالك بعض البلديات متعاونة، كما أنّ هنالك ضعف في اندماج الجامعات في العمل الشبابي بسبب البيروقراطية الجامعية	لا يوجد تشبيك كبير بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الشبابية، هنالك أنشطة محدودة مشتركة، وإن كانت مؤسسة ولي العهد قد تولت إدارة مركزين شبابيين ليكونا حاضنتي أعمال	لا يوجد تنسيق كبير بين المؤسسات الشبابية ولا تصورات مشتركة للعمل الشبابي في المحافظة	بالرغم من تعدد المؤسسات العاملة في المحافظة على مستوى الشباب، لكن مستوى التنسيق والتشبيك والتصورتا المشتركة محدود.

عجلـون	البنك الدولي، وكالة الإنماء الأميركية، السفارة الهولندية، دول أوروبية متعددة، فريدريش أيبرت، بلان انترناشونال، أكشن ايد، اليونيسف،	مؤسسة ولي العهد، مراكز الشباب في وزارة الشباب، بخاصة مركز شابات عجلون يعتبر نشيطاً هيئة شباب كلنا الأردن	وسطاء التغيير، جمعية سيدات عجلون، سبيس- مكان للتنمية المجتمعية، سفراء الريف، نسيج (مؤسسة تنمية مستدامة في كفرنجة)، نبض (جمعية ثقافية في كفرنجة)	التشبيك بين المؤسسات الحكومية وصياغة أجندة للشباب غير موجود بدرجة كبيرة	يوجد تشبيك محدود بين مؤسسات الدولة والمؤسسات المحلية، كان هنالك تعاون وتنسيق واستراتيجية مشتركة بين وسطاء التغيير والبلدية لكنها لم تستمر	من الواضح أنّ هنالك تعاوناً وتنسيقاً بين عدد من مؤسسات المجتمع المدني، بخاصة وسطاء التغيير ومكان وسفراء الريف ونسيج وسيدات عجلون، ومحاولات تطوير اجندة مشتركة	تمثل محاولات التنسيق والتطوير والعمل المشترك في عجلون حالة متطورة مقارنة بمحافظات أخرى، وهنالك إذاعة محلية، صوت عجلون معنية بقضايا الشباب.
العقبــة	الاتحاد الأوروبي، الوكالة الاميركية للانماء، وزارة الخارجية الهولندية، سفارات غربية متعددة.	مفوض الشباب والريادة، وزارة الشباب ومراكز الشباب، مؤسسة ولي العهد، الشركة الوطنية للتدريب والتشغيل، صندوق الملك عبدالله، سلطة العقبة، جهد، مؤسسة نهر الأردن، دار نعمة	جمعية سمو، مركز شباب الغ لتنمية المجتمع المحلي ، جمعية الميثاق للتنمية والتمكين. جمعية سيدات بين الورد	تمثل سلطة العقبة والمفوضية الجهة الرئيسية الداعمة للشباب في العقبة، ومفوض الشباب والريادة بمثابة وزير شباب، وهنالك أدوار مهمة للمؤسسات الأخرى وقدر من التشبيك بخاصة بين المفوضية والوزارة ومؤسسة ولاية العهد والجامعة الأردنية في العقبة	تم تأسيس العديد من المشروعات التي تهدف إلى تجميع مؤسسات المجتمع المدني في العقبة، وتم تدشين شبكة الرياديين وعيادة الريادة، كما تم افتتاح مركز العقبة للتدريب والتطوير، وكلها محاولات لتنسيق عمل المجتمع المدني من قبل المفوضية.	هنالك أكثر من محاولة للتشبيك بين مؤسسات المجتمع المدني، وتعاون بين اللا مركزية وبعض المؤسسات الشبابية، وجامعة العقبة وجمعية شباب الغد، لكن لا يوجد توافق قوي بين مؤسسات المجتمع المدني على أجندة الشباب واولوياتهم في العقبة	من الواضح أنّ العقبة شهدت آخر ثلاثة أعوام قفزة كبيرة في اهتمام المؤسسات الرسمية بها، وتمثل مفوضية العقبة ومفوض الشباب والريادة محرّكاً جديداً في ترسيم الأنشطة والبرامج الشبابية، كما أنّ هنالك بنية تحتية مميزة في العقبة، مثل مدينة الامير هاشم وبيوت الشباب ومراكز التدريب وحاضنات الاعمال
الكــرك	الاتحاد الأوروبي، الوكالة الأميركية للتنمية، أكشن أيد، ميرسي كورب، المجلس الثقافي البريطاني، البنك الدولي	وزارة الشباب، مراكز الشباب، مؤسسة ولي العهد، هيئة شباب كلنا الأردن، جهد، مركز تطوير الأعمال، مركز الحسين الثقافي التابع لوزارة الثقافة	مركز الإبداع في الكرك، مؤسسة عربكم، منتدى مؤتة الثقافي، قلعة الكرك،	لا يوجد تصور واضح مشترك بين المؤسسات الرسمية المعنية بالشباب ولا تنسيق ولا تشاركية فيما بينها، كل منها يعمل وكأنّه في جزيرة معزولة	لا يوجد تنسيق كافٍ بين المؤسسات الحكومية والمرتبطة بالدولة ومؤسسات المجتمع المدني، لا يوجد تصور مشترك بين شباب الكرك	لا يوجد عمل مشترك في الكرك، ولا تنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني.	هنالك صوت الكرك وهي مجتمعية في جامعة مؤتة وإعداد لإذاعة شبابية أخرى هي صوت مؤاب. كان افتتاح مجمع هزاع المجالي يمثّل خطوة مهمة لتحسين بيئة الشباب
البلقــاء	الوكالة الاسبانية، الاتحاد الأوروبي، السفارة الأميركية، وكالة التنمية الأميركية، ميرسي كورب، اليونيسيف،	مؤسسة ولي العهد، مركز الأعمال، هيئة شباب كلنا الأردن، مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب،	منتدى السلط الثقافي، مؤسسة فواصل للتنمية المستدامة، مركز موسى الساكت، جمعية أصدقاء بلدية السلط، نحن مبادرون، مبادرة السلط تقرأ، مبادرة مودة ورحمة، اتحاد شباب وشابات البلقاء	يبدو التعاون محدوداً بين المؤسسات الحكومية، وإن كان هنالك دور أكبر للبلدية، وجامعة البلقاء التطبيقية وانخراطهما في العمل مع مؤسسات المجتمع المدني	التعاون بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني موجود في إطار ضيق، هنالك مشروع لمؤسسة فواصل مع البلديات في محافظة البلقاء، وتعاون بين مؤسسة الإعمار والبلدية مع مؤسسات مجتمع مدني	يبدو هنالك محاولات للتنسيق والتعاون، فقد اجتمعت العديد من الفعاليات المرتبطة بالمجتمع المدني ما يقارب 200 مؤسسة وحاولت الوصول إلى إطار تنسيقي إلى أن المخرجات غير واضحة.	هنالك تعدد وتنوع شديد في المناطق المشمولة في محافظة البلقاء، لكن أغلب النشاط متمركز في القصبة، وإن كان هنالك أنشطة شبابية متنوعة، بخاصة في كل من الفحيص الأندية والجمعيات المسيحية.

معــان	السفارة الأميركية، المجلس الثقافي البريطاني، وكالة التنمية الأميركية، الاتحاد الأوروبي، المعهد الجمهوري الأميركي	هيئة شباب كلنا الأردن، مؤسسة ولي العهد، جهد، مركز زها الثقافي، مركز الحسن الثقافي، مراكز الشباب، الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب،	مؤسسة القنطرة للتنمية البشرية، مركز تطوير الاعمال،	لا يوجد تنسيق بين المؤسسات الرسمية العاملة في مجال الشباب ولا بينها وبين المؤسسات الحكومية الأخرى	لا يوجد تنسيق بين مؤسسات حكومية ومؤسسات المجتمع المدني إلاّ بحدود ضيقة	هنالك عدد محدود من المؤسسات المدنية المتخصصة بالعمل الشبابي، فيما يتغلب الطابع المتعلق بالجمعيات الخيرية في المحافظة	كان هنالك تجربة جيدة لشباب مجلس محافظة معان، لكنها لم تكتمل، وكان هنالك نسبة كبيرة من شباب المحافظة أعضاء في اللا مركزية والبلدية سابقاً. لكن ذلك لم ينعكس على واقع الشباب وأجندتهم
مــادبا	المعهد الجمهوري، الوكالة الأميركية للتنمية، الاتحاد الأوروبي، اليورو ميد، البنك الدولي	هيئة شباب كلنا الأردن، مؤسسة ولي العهد، مراكز الشباب، جهد،	مؤسسة حافز للتنمية المستدامة، شباب 42، جمعية الشابات المسيحيات، جمعية الملاك للرعاية والتنمية، بشائر النور، المحفزون، شبابنا عزوة، همسة أردنية ** مؤسسات مجتمع مدني تعمل في مادبا راصد، قلعة الكرك، مركز الثريا	لا يوجد تنسيق كافٍ بين المؤسسات الحكومية الرئيسية والمؤسسات الحكومية المعنية بالشباب	يوجد تنسيق محدود بين مؤسسات حكومية شبابية وبين مؤسسات المجتمع المدني	يوجد تنسيق محدود بين مؤسسات مجتمع مدني شبابية فيما بينها، لكنه لا يصل إلى مرتبة تحديد الأولويات والتحديات	كانت مادبا في عيون شبابها تقوم بنشاط مهم، وشكلت مجلساً سياسياً للشباب لكنها توقفت حالياً
الطفيلة	المجلس الثقافي البريطاني،	مكتب مؤسسة ولي العهد، مراكز الشباب، هيئة شباب كلنا الأردن، جهد، مركز الريادة أتي بالتعاون بين مركز تطوير الأعمال وجامعة الطفيلة: حاضنات الابتكارBDC ، نادي الإبداع (وزارة الشباب)	مؤسسة رواد التنمية، مؤسسة إرث الطفيلة،	التنسيق بين المؤسسات الرسمية والمؤسسات الرسمية المعنية بالشباب محدود جداً	التعاون بين مؤسسات الدولة والمؤسسات المجتمع المدني المعنية بالشباب تحسّن في الفترة الأخيرة من خلال التعاون بين مؤسسة ولي العهد ورواد التنمية وجامعة الطفيلة ومركز تطوير الأعمال، وهنالك محاولات تطوير للتنسيق مع البلدية واللا مركزية	هنالك أفكار متوافرة لدى الفاعلين في مؤسسات المجتمع المدني من الشباب لتطوير وسائل التنسيق والتعاون وتطوير العمل الشبابي، وهنالك علاقة إيجابية بين المؤسسات الشبابية العاملة في المحافظة	كان هنالك دور كبير للشباب في مجلس المحافظة السابق تراجع، لكن أخبرني مشاركون أنّهم بدؤوا التفكير في تطوير الإطار التنسيقي
المفرق	أكشن أيد، ميرسي كورب،	مؤسسة ولي العهد، هيئة شباب كلنا الأردن، المراكز الشبابية،	مؤسسة قدرات، مؤسسة درابزين أقامت مساحة شبابية لكنها توقفت، رفد المعرفة	لا يوجد تنسيق بين المؤسسات الرسمية المعنية بالشباب ولا المؤسسات الرسمية الاخرى	التنسيق محدود بين المؤسسات الحكومية المعنية بالشباب والمؤسسات المدنية الأخرى	التنسيق محدود بين المؤسسات المعنية بالشباب، هنالك محاولات لكنها ما تزال في بدايتها	يرى ناشطون أنّ المحافظة تعاني من شح التمويل الخارجي، وأن ما حدث سابقاً كان إغراقاً بالتمويل بسبب اللاجئين السوريين لكنه توقف اليوم!

جـرش	المجلس الثقافي البريطاني، وكالة التنمية الأميركية، الاتحاد الأوروبي،	مؤسسة ولي العهد، هيئة شباب كلنا الأردن، مراكز الشباب، جهد	مؤسسة أراء بلا حدود، مبادرات شبابية متعددة غير ممأسسة، بيت نعمة. بيت سوف، جراسيا، جمعية سيدات جرش	لا يوجد تنسيق كبير بين المؤسسات الحكومية المختلفة والمؤسسات الشبابية،	لا يوجد تنسيق كاف بين المؤسسات الحكومية الشبابية	هنالك ضحالة في عدد المؤسسات المدنية المعنية بالشباب	جزء كبير من الدعم يذهب إلى المؤسسات الحكومية أو الرسمية، مثل بلدية جرش الكبرى، ومجلس المحافظة، الذين يأخذون جزءاً كبيراً من الدعم ويوزعون بعضه على المجتمع المدني
مخيم البقعة	الأونروا، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، الاتحاد الأوروبي	دائرة الشؤون الفلسطينية – لجنة خدمات مخيم البقعة،	مركز البرامج النسائية، مساحتي- مؤسسة أنا أتعلم، مؤسسة طمي، جمعية الأقصى الخيرية، نادي يرموك البقعة	لا يوجد دور لمؤسسات حكومية معنية بالشباب، باستثناء دائرة الشؤون الفلسطينية	لا يوجد مؤسسات حكومية معنية بالشباب	هنالك تعاون بين بعض اللجان المحلية، ومجموعات شبابية تحاول تطوير إطار لعمل شبابي	ـــــــ
مخيم الحسين	الأونروا	لجنة خدمات مخيم الحسين- دائرة الشؤون الفلسطينية	نادي شباب الحسين، مبادرة بادر، جمعية نور الخير، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، جمعية الصالحين، نادي المستقبل للإعاقة الحركية، جمعية الفاروق الخيرية، جمعية رعاية الفتى اليتيم الخيرية	لا توجد مؤسسات حكومية في مخيم الحسين، ولا يوجد غير دائرة الشؤون الفلسطينية	هنالك تعاون بين لجنة خدمات المخيم ونادي شباب الحسين وبعض الجمعيات الخيرية	هنالك تنسيق بين نادي شباب مخيم الحسين ومبادرة بادر وجمعية نور الخير وجمعية الصالحين	ثمة حالة من التنافس داخل المخيم بين الإخوان المسلمين وبعض الشخصيات السياسية، مثل أندريه عزوني وخليل عطية للتأثير على أبناء المخيم

من ضمن الملاحظات الرئيسية التي يمكن الخروج بها على مستوى المحافظات بصورة عامة، من خلال المجموعات المركزة، ما يلي:

1. هنالك تطوّر كبير في دور مؤسسات ولي العهد، عبر افتتاح فروع لها في جميع المحافظات في بداية العام 2024، ومن الملاحظ أنّ المؤسسة تحرص على أن يكون هنالك مجموعات تركيز دورية ومستمرة (11 مجموعة شهرياً)، ويتم من خلالها اختيار البرامج التدريبية في المحافظة، بناءً على طلب جمهور الشباب المشاركين، وتعمل المؤسسة على كسر قاعدة «المركز- الأطراف» في العديد من المحافظات من خلال الانتقال والعمل في محافظات أخرى.

   تركّز برامج مؤسسة ولي العهد في المحافظات على تطوير المهارات الشخصية والذاتية، سواء القيادية أو اللغة الانجليزية أو كتابة السيرة الذاتية أو مهارات الريادة.

2. تقوم هيئة شباب كلنا الأردن في كل المحافظات بأنشطة عديدة، لكنها تتفاون في

القـوة والحضـور بيـن محافظـة وأخـرى، بعـض المحافظـات يشـعرون أنّ الهيئـة متعاونـة مـع المجتمـع المدنـي وتقـوم بتنسـيق الأنشـطة معهـم، وبعضهـا يعطـون تقييمـاً سـلبياً ومختلفـاً، وتركـز الهيئـة علـى أنمـاط معينـة مـن الأنشـطة، لكنهـا فـي العـام 2023-2024 اتجهـت بدرجـة أكبـر إلـى المهـارات وبنـاء القـدرات السياسـية لدى الشـباب، تماهيـاً مع مشـروع التحديـث السياسـي، مـن خـلال إطـلاق لقـاءات حواريـة فـي الغالـب فـي مقـرات الهيئـة.

3. صنـدوق الأميـرة بسـمة نشـيط فـي محافظـات مثـل الطفيلـة والعقبـة والكـرك وإربـد ومحـدود فـي محافظـات أخـرى.

4. فـي جميـع المحافظـات هنالـك تمويـل دولـي فـي العديـد مـن المحافظـات، ومـن ابـرز الممولين؛ البنـك الدولـي، الاتحـاد الأوروبـي، المجلـس الثقافـي البريطانـي، الوكالـة الأميركيـة للتنميـة، الوكالـة الإسـبانية للتنميـة، وزارة الخارجيـة الهولنديـة.

5. تقـوم الأنديـة فـي المخيمـات والجمعيـات الخيريـة ولجنـة الخدمـات – دائـرة الشـؤون الفلسـطينية بالعبء الأكبر فـي المخيمـات، مع غياب كامل للمؤسسـات الحكومية الشـبابية وعـدم وجـود أي مركـز شـبابي.

6. تهتـم المراكـز الشـبابية، بخاصـة بالنسـبة للذكـور بالفتيـان أكثـر مـن الشـباب، وتقـوم ببرامـج تقليديـة فـي العادة.

7. تتفـاوت البلديـات ومجالـس المحافظـات والجامعـات فـي مـدى مشـاركتها فـي الأنشـطة الشـبابية، وفـي مـدى التعـاون مـع المؤسسـات المعنيـة بالشـباب سـواء كانـت حكوميـة أو مؤسسـات مجتمـع مدنـي، مثـلاً هنالـك دور لبلديـة الزرقـاء وتنسـيق مـع المؤسسـات الأخـرى، وهنالـك تعاون بيـن بلديـات فـي إربـد مع المؤسسـات المدنيـة الشـبابية، وهنالـك رفـض فـي بعـض البلديـات لأي دور لمجالـس شـبابية فـي البلديـة.

كما يمكن ملاحظة أنّ الأنشطة والبرامج والمشروعات الشبابية في المحافظات تتنوع وتتباين من حيث الاهتمام والتركيز والأهداف وآليات العمل، وتتفاوت وتختلف أسباب اهتمامات الشباب في الانضمام إلى البرامج الشبابية والمشاركة فيها..

أولاً- مجالات الاهتمام في كثير من البرامج والمشروعات

ثانياً- لماذا يشارك الشباب في الأنشطة والبرامج

الرغبة في العمل التطوعي وتقديم الخدمات المجتمعية في المحافظة

نتيجة الفراغ وعدم وجود عمل أو بسبب البديل المادي الذي يقدم له لمشاركته

البحث عن فرص تدريبية لتطوير مهاراته الشخصية وتحسين فرصه في التطور

الإيمان بأهمية دور الشباب في المجتمع المدني وتطوير هذه المؤسسات

البحث عن فرصة عمل في هذه المنظمات من خلال دورات تدريب المدربين

مؤشرات إيجابية على تنمية العمل الشبابي في المحافظات:

- هنالك الكثير من المشروعات الناجحة التي يمكن أن تمثّل نموذجاً للعمل في المحافظات، بخاصة في مجال التنسيق بين البلديات والمؤسسات المدنية الشبابية، نموذج على ذلك في عجلون، إذ شاركت مؤسسات شبابية في بناء استراتيجية للبلدية، وخطة تنفيذية لتحقيق ذلك، وهنالك مجلس شباب محافظة معان، الذي قامت به مؤسسة شبابية بالتنسيق مع المحافظة، وهنالك مشروع نزاهة المدعوم من الاتحاد الأوروبي والوكالة الإسبانية للتعاون الدولي ومؤسسات شبابية محلية بالتعاون مع مركز الحياة- رصد ويهدف إلى تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في تطوير أداء البلديات.
- في محافظة عجلون يمثل نادي «حوار نساء الريف» نموذجاً متقدماً في التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني، وبناء مساحات للحوار والتدريب للسيدات لتطوير منتجاتهم وتسويقها، بخاصة في المجال الرقمي، والاقتصاد الأخضر، وفي بلدية الزرقاء كانت هنالك خطة استراتيجية 2019-2024 تتضمن بطاقات مشروعات تخص الشباب، وشاركت فيها مؤسسات مدنية ورسمية شبابية والقطاع النسائي، وهنالك مشروع تواصل الذي يطبق في العديد من المحافظات ويهدف إلى تمكين 300 شاب من قدرات رئيسية وهو مدعوم من المجلس الثقافي البريطاني.
- يمثل نادي الحسين إربد اليوم نموذجاً على تطور دور الأندية في المجال العام، ودعم الشباب من خلال العديد من البرامج والمشروعات والمبادرات.
- بدأت العديد من المؤسسات الشبابية الرسمية والمدنية تركّز على الربط بين البرامج والمشروعات والتدريبات والسمة المميزة اقتصادياً وثقافياً والحاجات الرئيسية لشباب المحافظة، ويمكن من خلال المجموعات المركزة التقاط هذا التطور في الاهتمام بدرجة واضحة من خلال وضع سمات رئيسية لأولويات شباب المحافظة على صعيد الاقتصاد والعمل والخدمات الاجتماعية.

المحافظة	السمات الاقتصادية	أولويات الشباب 1	أولويات الشباب 2	أولويات الشباب 3
الزرقاء	مهارات العمل الحاسوبي والمهني	مهارات شخصية، كتابة السيرة الذاتية، التواصل، تدريب على مهن رئيسية	دعم النساء في المشروعات الصغيرة والتدريب	المهمشون وذوو الإعاقة
إربد	الثقافة والفن، الزراعة، السياحة، العمل السياسي	مهارات شخصية، كتابة السيرة الذاتية، اللغة الانجليزية، مهارات حاسوبية، المهارات القيادية	دعم المشروعات الصغيرة، وتطوير الأعمال	تحسين مستويات التعليم المهني والتدريب على الحرف
المفرق	السياحة، التجارة والاقتصاد، العمل المهني	بناء المهارات الشخصية، تطوير قدرات الاتصال وإدارة المشروع	تعليم اللغة الانجليزية والمهارات الرقمية	التدريب المهني
مادبا	السياحة، الزراعة، الحرف اليدوية	بناء قدرات في مجال إدارة المشروعات والعمل (السياحي (الأدلاء السياحيين	مهارات في مجال التسويق والحرف السياحية وتطوير المشروعات الصغيرة والتسويق الرقمي	اللغة الانجيزية
البلقاء	السياحة والثقافة والزراعة	بناء مهارات إدارة المشروعات والتسويق الالكتروني وريادة الأعمال	بناء مهارات في مجال التراث والفن وإدارة الاقتصاد السياحي والثقافي	الحرف اليدوية
الكرك	السياحة، الزراعة، العمل المهني	بناء مهارات وقدرات شخصية لتحسين فرص المنافسة على العمل	اللغة الانجيلزية	إدارة المشروعات وتطوير الأعمال
الطفيلة	السياحة، والعمل المهني	تطوير مهارات إدارة الاعمال والمشروعات والريادة	اللغة الانجليزية	المهارات الشخصية كالاتصال والسيرة الذاتية
معان	التجارة والنقل والسياحة	تطوير القدرات في مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة	دعم الفئات المهمشة	اللغة الانجليزية
العقبة	السياحة، التجارة، اللوجستيات	تطوير المهارات الشخصية في مجال السياحة والتسويق الرقمي واللوجستيات	التدريب المهني	الحرف اليديوية
المخيمات	العمل المهني	تطوير المهارات الشخصية في مجال الاتصال واللغة الانجليزية وتطوير الذات	دعم الفئات المهمشة	التدريب المهني

-4-
الفجـوات والتحديــات الرئيسيــة
في العمل الشبابي في المحافظات

بالرغم من أنّ العمل الشبابي شهد طفرة نوعية، بخاصة على صعيد مؤسسات الدولة المعنية بالشباب أو حتى على صعيد المؤسسات الشبابية في المجتمع المدني، المعنية بالشباب، إلاّ أنّ هنالك فجوات رئيسية كبيرة تكتنف العمل الشبابي في المحافظات عموماً، بخاصة على صعيد مؤسسي تنسيقي، كما أنّ هنالك العديد من التحديات التي تواجه عمل المؤسسات الشبابية في المحافظات ودورها..

أ- الفجوات الرئيسية التي تواجه العمل الشبابي في المحافظات

هنالك العديد من الفجوات التي تكاد تكون مسألة عليها اتفاق بين المشاركين في المجموعات المركّزة، فيما يتعلّق بعمل المؤسسات المختلفة في مجال التنمية الشبابية، وتعد أبرز هذه الفجوات عدم وجود قاعدة بيانات واضحة متعلقة بالبرامج والمؤسسات والمشروعات والأماكن فيما يتعلق بالعمل الشبابي عموماً وبكل محافظة خصوصاً، وعدم وجود خطط استراتيجية لتنمية الشباب في المحافظات مرتبطة بتعريف الأولويات وتقييم الاحتياجات وآليات التقييم والجودة، ومشكلة المركز والأطراف في كل المحافظات، وضعف البرامج الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة والمهمشين..

أولاً- عدم وجود قاعدة بيانات واضحة في العمل الشبابي؛

إحدى أكبر المشكلات أمام العاملين في حقل التنمية الشبابية أنّه لا توجد هنالك قاعدة بيانات واضحة ودقيقة وشمولية على مستوى المملكة أو حتى على مستوى كل محافظة على حدى، تبيّن من يعمل ماذا؟ ومتى؟ وأين؟ ولماذا؟ وكيف؟ ولمن؟ وقد تكون هذه إحدى أكبر المشكلات إذ أنّ العمل الشبابي اليوم هو كمن يحطب في الظلام، لا يعرف ما الذي يقوم به تحديداً وما هي النتائج، وبالرغم من أنّ كل المشروعات التي يتم اعتمادها على الأقل فيما يتعلّق بالدعم الخارجي مرتبطة بموافقة من قبل وزارة التخطيط والوزارة المعنية ومراقبة مفترضة من هذه الوزارة، إلاّ أنّ هذه المعلومات تبقى حبيسة الإجراءات ولغايات مرتبطة بالموافقة الرسمية على الدعم المالي المقدم، وليس من أجل الوصول إلى مرحلة من التنظيم

والتأطير بما يسمح للجميع بمعرفة ما الذي يجري، فتكون المؤسسات الدولية الداعمة قادرة على رؤية المشروعات الأخرى المرتبطة بالموضوع نفسه؟ والمؤسسات الشبابية قادرة على تطوير خططها وأعمالها بحيث تتجنب الكثير من المزالق التي يقع فيها العمل الشبابي اليوم.

يبين الشكل النتائج والأثار المترتبة على غياب قاعدة بيانات دقيقة للبرامج والأنشطة المؤسسية الشبابية على مستوى المملكة وعلى مستوى المحافظا

من أبرز الظواهر التي يشير إليها المشاركون في مجال العمل الشبابي هي ظاهرة تكرار البرامج نفسها، إذ يقول كثير من الشباب في المحافظات أنّهم يعانون من أنّهم لا يجدون عادةً برامج جديدة على صعيد المهارات وبناء القدرات التي تقدّم من قبل المؤسسات الشبابية في المحافظات، وقد يضطر الشاب إلى أخذ الدورة نفسها في العديد من المرات لغياب البدائل، وقد يضطر أيضاً المدرب نفسه، على سبيل المثال أن يتعامل مع نفس الوجوه في أكثر من مؤسسة في الحقيبة التدريبية ذاتها، مما يؤدي إلى إهدار جهود المدربين والمتدربين والأموال التي تنفق على دعم المشروع والطاقات الشبابية الموجودة في برنامج لا توجد حاجة فعلية له أو تقوم به مؤسسة أخرى، لكن غياب المعلومة الدقيقة حول هذا الأمر يمثّل آفة حقيقية للعمل الشبابي، ويمنع التراكم في مجال التنمية الشبابية، وهو الأمر الذي يخلق حالة من الملل والتكرار والاجترار وغياب الإبداع والفعالية في سمات العمل الشبابي في كثير من الأحيان.

ثانياً- عدم وجود خطة استراتيجية للتنمية الشبابية على مستوى المحافظات؛

بالرغم من وجود استراتيجية وطنية للشباب وبرنامج تنفيذي لها (2019-2025) إلاّ أنّ هنالك تجاهل كامل لها من حيث تقييم ما تمّ إنجازه أو تطوير خطة العمل ومراجعتها وتقييم الأهداف، فهي تكاد تكون غير موجودة على صعيد وطني، وحتى التحالف الوطني لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2230 المتعلق بالشباب ودورهم القيادي في مجالات السلم والأمن، لكن أيضاً هنالك

محدودية كبيرة في دور هذا التحالف في صوغ أجندة وطنية واضحة للشباب الأردني، والأمر نفسه ينطبق على صعيد المحافظات، فبالرغم من وجود محاولات متفاوتة من قبل مؤسسات شبابية على تطوير أجندة متعلقة بأولويات الشباب وهمومهم وقضاياهم وعلاقتهم بالمجتمع المحلي ودورهم، وهو ما لاحظنا نماذج عليه في عجلون والزرقاء، إلاّ أنّ هنالك ما يزال العمل الشبابي في كل المحافظات يفتقر إلى خطط استراتيجية واضحة مرتبطة بـ: أولويات الشباب، التهديدات التي يشعرون بها على صعيد الأمن المجتمعي، دورهم القيادي في مجتمعاتهم المحلية، مما يؤدي إلى صوغ أجندات شبابية على مستوى المحافظات المختلفة.

إنّ غياب هذه الأجندة يؤدي إلى العديد من المشكلات والفجوات في مأسسة العمل الشبابي، من بينها أنّنا اليوم لا نستطيع الإجابة على سؤال رئيس: أين نقف؟ وإلى أين نسير؟ وأين كنا؟ كما أنّنا لا نعرف تحديداً فيما إذا كان ملف الشباب يحقق تقدّماً في محافظة ما أم تراجع، لا توجد مؤشرات أداء ولا قياس ولا تقييم نقدي في جميع المحافظات لهذا المجال.

على سبيل المثال كان يفترض أن تؤدي مخرجات لجان التحديث الثلاث؛ السياسية والاقتصادية والإدارية إلى تحسين وضع الشباب في المحافظات وإلى تحسين الرضا والعلاقة بينهم وبين الدولة، فهل هذا ما يحدث فعلاً؟ أم هنالك حالة من الإحباط وخيبة الأمل والشعور بغياب الجدوى، كما لا حظ الباحث، خلال المجموعات المركزة في العديد من المحافظات؟!

ثالثاً- إشكالية المركز والأطراف

من ضمن الفجوات التي برزت بوضوح خلال المجموعات المركزة مشكلة المركز والأطراف، إذ أنّ أغلب البرامج والمشروعات والأنشطة والفرص التدريبية الكبرى تكون في القصبات\ المراكز في المحافظات، بينما تعاني القرى والبوادي والمخيمات والمناطق النائية من محدودية شديدة في هذا المجال. وبالرغم من أنّ هنالك عدداً كبيراً من مراكز الشباب، بخاصة في المحافظات المترامية الأطراف مثل المفرق والكرك، إلاّ أنّ أغلب هذه المراكز غير مؤهلة ولا مهيأة للأنشطة الشبابية والعمل الشبابي، وهي ضعيفة في البرامج ومستوى الوصول ولا تكون على تماسّ مع نسبة كبيرة من الشباب الموجودين، مما يحرم كثيراً من المناطق من الفرص التدريبية والتطوعية والبرامج والأنشطة المتعلقة بتنمية المهارات والقدرات، كما هي الحال في بلعما والقويرة ووادي عربة والجفر وحتى مناطق عمان الشرقية والجنوبية والشمالية والبادية الوسطى والشمالية ومناطق متعددة في الأغوار وأكثرية القرى الموجودة التي لا تصلها هذه الخدمات والمشروعات والبرامج.

وإذا كانت العديد من المحافظات لا تعاني بصورة كبيرة من مشكلة الجغرافيا متنامية الأطراف، فإنّ هنالك الكثير من الشباب، بخاصة الإناث، يواجهون صعوبات حقيقية في تأمين النفقات

المالية اللازمة للمواصلات وحتى تحقّق المواصلات الآمنة، مما يجعل الفرص المتاحة والمطروحة محدودة ومرتبطة بمجموعة من الشباب.

رابعاً- ضعف البرامج الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة والمهمشين

كان ملاحظاً في أغلب المجموعات المركزة أنّ هنالك شكوى ومعاناة يعبر عنها المشاركون من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من يشتبكون في مؤسساتهم مع هذا الملف من غياب أي دعم جدّي وممأسس ومراعاة لظروفهم الخاصة واحتياجاتهم، بالرغم من أنّهم يمثلون نسبة 11% من المجتمع، فالغالبية العظمى من المراكز الشبابية والمؤسسات الشبابية من حيث المبدأ غير مؤهلة لهم، لا يستطيعون القدوم إليها، لأنّها تفتقر للبنية التحتية المناسبة لهم، فضلاً أنّ البرامج غالباً لا تأخذ احتياجاتهم بعين الاعتبار، ولا توجد جهود نوعية منهجية لبناء خطة لتحسين ظروفهم وأوضاعهم، فما تزال نسبة كبيرة من الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة تعاني الأمرّين وتواجه صعوبات شديدة وتفتقد إلى الفرص والخدمات المتعلقة بالتنمية الشبابية والمجتمعية.

والحال كذلك تنطبق على العديد من الحالات الأخرى على صعيد التهميش السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فهنالك ضعف ومحدودية وغياب للمنهجية في البرامج الموجهة لبؤر الفقر الرئيسية وللمناطق النائية، كما أنّ هنالك شعوراً بالتهميش السياسي لدى الشباب في المخيمات الفلسطينية، كما برز في لقائي مخيم الحسين والبقعة، وهو أمر لا توجد خطط واضحة للتعامل معه من قبل مؤسسات الدولة ولا حتى المؤسسات العاملة في التنمية الشبابية في مختلف المحافظات.

ب. التحديات التي تواجه العمل الشبابي في الأردن

تواجه الكثير من المؤسسات العاملة في مجال الشباب في المملكة عموماً، وفي المحافظات خصوصاً العديد من التحديات الرئيسية التي كان هنالك ما يقارب الاتفاق بين المشاركين في المجموعات المركزة علي تعريفها والإشارة إليها.

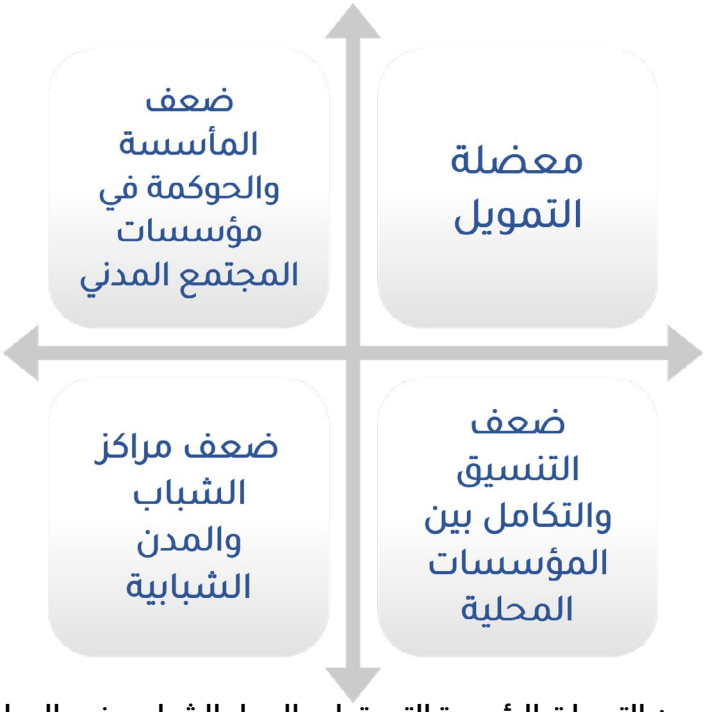

شكل يبين التحديات الرئيسية التي تواجه العمل الشبابي في المحافظات

أولاً- معضلة التمويل

تذبذب التمويل الخارجي (المساعدات المقدمة من المؤسسات الدولية المتنوعة) والضعف الشديد في التمويل المحلي؛ وهذا التحدي هو أقر ب ما يكون إلى إحدى الآفات الرئيسية في العمل الشبابي، التي انبثق عنها مجموعة من الآفات الأخرى التي أصابت العمل الشبابي، ،وأبرزها جدلية الأولوية للأجندات الوطنية للشباب أم أجندة المؤسسات الدولية للتمويل، وبالرغم من أنّ أغلب هذه المؤسسات تسعى إلى تنمية الشباب وتقديم خدمات لهم، لكن تثار تساؤلات في كثير من الأوقات فيما إذا كانت هذه الأولويات حقاً تم التوافق عليها وأتت من القاعدة إلى الأعلى أم أنّها تعكس رؤية تلك المؤسسات وأولوياتها وربما منظورها الاستشراقي أو الثقافي للتنمية المجتمعية، وهو ما ينعكس على مدى إيمان الشباب والمؤسسات الشبابية في أهمية هذه الأجندة والأنشطة والبرامج.

ومن النتائج السلبية الكبرى بهذا الصدد غياب الاستمرارية في البرامج والمشروعات التي يتم تأسيسها، نظراً لعدم استمرارية التمويل وانقطاعه وارتباط بقائها به، وهو أمر لا يمكن تجاوزه إلاّ من خلال تأمين مصادر تمويل داخلية مستقرة ومستمرة، على الأقل لمدة أعوام حتى تستقر هذه البرامج والأعمال، وهو ما أدى إلى ظواهر أخرى فرعية رئيسية منها ما يطلق عليه مشاركون في المجموعات النقاشية «ظاهرة الترند»، إذ تنتقل أجندة التمويل الاجنبي في كل مرحلة من أولويات إلى أخرى، مما يؤدي إلى انتقال العمل الشبابي إلى هذه الأولويات من دون تخطيط مسبق أو دراسة للحاجات والارتباطات، وهو ما يظهر حالياً من خلال تركيز

أغلب الدعم الخارجي على مشروعات متعلقة بتمكين المرأة سياسياً أو في التغير المناخي، مما يدفع كثير من المؤسسات الشبابية إلى أن تقلب مشروعاتها وبرامجها لتتواءم مع الدعم الجديد، ويلاحظ أيضاً أنّ هنالك مؤسسات شبابية تصعد فجأة وتتراجع فجأة نتيجة لتوافر وضحالة الدعم المالي الخارجي، وهي ملاحظة يؤشر عليها يزن شديفات، مدير رفد المعرفة في المفرق، الذي يقول بأنّ العمل الشبابي في المفرق شهد طفرة كبيرة خلال الأعوام السابقة، بسبب اللاجئين السوريين، لكن بمجرد ما تراجع الدعم للاجئين انقطع عن مؤسسات المجتمع المدني وبالتالي اختفت كثير من الأنشطة والبرامج الشبابية، إذ يقول كان هنالك إغراق في أوهام متعلقة بوجود حراك شبابي، لكن الحقيقة لم تكن سوى أجندة المؤسسات الدولية!

هذه وتلك من الظواهر ترتبط بظاهرة أخرى أيضاً تتمثل في التفاوت الملحوظ في العمل الشبابي في المحافظات المرتبط بتباين مستوى الدعم المقدم لمحافظات مقارنةً بأخرى أو قدرة مؤسسات شبابية محلية على تطوير أقسام التخطيط وجذب الدعم لها، مما يربط البرامج والمشروعات والأجندات الشبابية وبناء المهارات بمتغيرات أخرى، منها ما يتعلّق بالدعم الموجه والمصمم لمحافظات معينة ومنها ما يتعلّق بقدرة المؤسسات المحلية على جذب الدعم من خلال أقسام كتابة الخطط المحترفة واستقطاب الخبراء بهذا الشأن، وهذا تحدّ مالي وفني لا تقدر عليه أغلب المؤسسات المحلية في المحافظات!

2. معضلة المأسسة وغياب الشفافية داخل مؤسسات المجتمع المدني

تعاني كثير من مؤسسات المجتمع المدني في المحافظات، خصوصاً، من تحدّي غياب البعد المؤسسي وضعف الحوكمة والشفافية في إطار عمل المؤسسة، مما ينجم عن ذلك من مشكلات عديدة، منها الخلط بين الملكية والإدارة، ومنها غياب أدوات ووسائل التقييم والمراقبة للأنشطة والأعمال والبرامج، فتكون كثير من البرامج والأنشطة رديئة غير فعّالة، ومنها ما يتعلّق بما يصيب سمعة المجتمع المدني عموماً بالفساد والمحسوبيات والفساد، وهو أمر يشكل هاجساً واضحاً لدى كثير من العاملين في هذه المؤسسات من جهة، وتم ملاحظته من خلال أراء كثير من الشباب المشاركين في المجموعات المركزة من جهةٍ أخرى.

3. تحدي ضعف التنسيق والتكامل

هنالك ضعف ملحوظ وكبير في التنسيق بين المؤسسات المختلفة في المجتمع المحلي، سواء كانت مرتبطة بالدولة أو الحكومة أو حتى في المجتمع المدني، مما يضعف من قدرة البرامج والفرص المتاحة للشباب، فغياب التعاون والتكامل يؤدي إلى التكرار والاجترار في البرامج والمدربين والمستفيدين، بينما تكون نسبة كبيرة من الشباب خارج هذا الإطار من

العمل الشبابي، ويؤدي إلى ضعف إمكانية الوصول إلى نسبة كبيرة من الشباب، ففي كثير من المحافظات لا نجد خططاً مشتركة ولا تكاملاً وتنسيقاً بين البلديات ومجالس المحافظات ووزارة التربية والتعليم والجامعات والمراكز الشبابية، فالجميع يعمل وكأنّه في جزر معزولة ويريد تحقيق مكاسب فقط لصالح مؤسسته أو جهته، من دون النظر إلى إمكانية تعزيز المنفعة وتوسيع نطاق العمل لو كان هنالك تعامل وتنسيق وتكامل بين المؤسسات المحلية.

4, تحدي ضعف أغلب المراكز الشبابية في المحافظات

اظهرت دراسة ميدانية مهمة أجرتها وزارة الشباب في العام 2018 أنّ هنالك مشكلة حقيقية في عمل مراكز الشباب والبرامج المطروحة ومستوى الخدمات المقدمة وتعريف دورها وانتشارها الجغرافي ومدى أهلية نسبة كبيرة من هذه المراكز للعمل الشبابي، وبالتالي تمثّل هذه المراكز اليوم تحدياً حقيقياً في كيفية وقف هدر الأموال المنفقة على الأجار أو البنية التحتية أو الأنشطة السنوية الممولة لكل مركز منها، وضرورة وجود مراجعة حقيقية، والأمر نفسه يذكر فيما يتعلق بالمدن الشبابية والرياضية المنتشرة في المحافظات (إربد، مادبا، العقبة) والمجمعات الشبابية والرياضية وبيوت الشباب التي استهلكت بصورة جائرة وغير مدروسة، وهي منشأت وطنية مهمة من الضروري بناء تصور استراتيجي جديد لكيفية التعامل معها وإدارتها بما يخدم الشباب ويوسع مجال العمل الشبابي في المحافظات، بخاصة المناطق النائية التي يمكن استثمار هذه المنشأت فيها كمساحات شبابية.

-5-

الأولويـات الوطنيـة والمحليـة في تطويـر العمـل الشبـابي

بالضرورة تقودنا البنود السابقة من هذا التقرير بدرجة كبيرة نحو رسم الخطوط الرئسيية المطلوبة لتطوير العمل الشبابي ومأسسته ليكون أكثر قدرة على بناء أجندة وطنية للشباب الأردني من جهة، وتجاوز الفجوات ومواجهة التحديات التي تواجهه من جهةٍ ثانية في مختلف المحافظات، وهذه الأولويات تمّت الإشارة إليها والتأكيد عليها بدرجة كبيرة من خلال المجموعات المركزة المختلفة التي تمّ عقدها..

شكل يبين الأوليات المطلوبة على صعيد العمل الشبابي في المملكة والمحافظات

أولاً- قاعدة بيانات وطنية ومحلية لما يتعلّق بالشأن الشبابي

تمثّل هذه القاعدة خطوة أساسية وضرورية لتجاوز حالة «العتمة المعرفية» الراهنة المتعلقة بالشباب، والمطلوب أن تتوافر هذه القاعدة على بيانات ذات طابع وطني وآخر محلي (مرتبط بكل محافظة)، وأن تتضمن العديد من البيانات والمؤشرات المهمة والرئيسية في هذا المجال، على النحو التالي:

- معلومات متعلقة بنسب الشباب وأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية على مستوى المملكة، وهذه المعلومات متوافرة بصورة كبيرة ودورية في دائرة

الإحصاءات العامة.

- معلومات متعلقة بنسب البطالة والفقر لدى الشباب على مستوى المملكة، والمحافظات، وهذه المعلومات متوافر ففي جزء منها على صعيد دائرة الإحصاءات والمجلس الأعلى للسكان والتنمية، وهنالك أيضاً ضرورة لإجراء العديد من الدراسات والأبحاث الإضافية والتحليلية لتطوير مؤشرات متعلقة بهذه الأرقام، مثلاً حالة البطالة لدى الشباب في كل المحافظات وأسواق العمل والمهارات المختلفة لدى الشباب والأنشطة الشبابية وهكذا.

- بيانات متعلقة بذوي الإعاقة ونسبهم وحالتهم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في المملكة والمحافظات (متوافر جزء كبير منها في المجلس الأعلى للسكان+ دائرة الإحصاءات+ المجلس الاعلى لذوي الإعاقة)، وهنالك كذلك الأمر ضرورة لمزيد من الدراسات التحليلية لهذه البيانات ومؤشراتها.

- المشروعات والبرامج الوطنية والمحلية المتعلقة بالشباب، التي تقوم على دعم وتمويل خارجي مباشر أو غير مباشر أو التي تتولاها مؤسسات وطنية ومحلية، بما يؤطر بصورة واضحة على مستوى وطني: من يعمل ماذا؟ ومتى؟ وأين؟ ولماذا؟ وكيف؟! وهذه المعلومات يمكن الحصول عليها من خلال وزارة التخطيط والوزارات المعنية.

- التشريعات والأنظمة والسياسات المتعلقة بالشباب على صعيد دولي وإقليمي ووطني ومحلي

- القرارات الدولية والإقليمية المتعلقة بالشباب

- المعلومات المتعلقة بالمؤسسات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية العاملة في حقل الشباب.

- إنّ وجود قاعدة بيانات رئيسية متعلقة بالبيانات ستكون مفتاحاً مهماً ورئيسياً لتحقيق العديد من الأهداف الرئيسية؛

- ستساعد – كما ذكرنا سابقاً- في الخروج من حالة العتمة المعرفية، وبالتالي تقدير أين نقف اليوم في أجندة الشباب الوطنية وأين كنا وما هي الخطوات القادمة، بما يساعد على تطوير الاستراتيجيات الوطنية والمحلية والسياسات والتشريعات والبرامج المتعلقة بالشباب وبناء بارومیتر الشباب الأردني في المراحل اللاحقة.

- تحول هذه القاعدة دون تكرار واجترار المشروعات والبرامج بما يهدر الجهو الوطنية والأموال والأوقات ويؤدي إلى حالة من الفوضى في مجال الشباب الأردني.

- تساعد هذه القاعدة بدرجة كبيرة في تقدير ما هو مطلوب وفي توجيه المشروعات والبرامج نحو الضرورات والحاجات الرئيسية المطلوبة، وتعريف الفجوات والتحديات بصورة أفضل مبنية على الأرقام والمؤشرات الدقيقة.

ثانياً- إيجاد إطار تنسيقي شبابي على مستوى المملكة والمحافظات

من الضروري أن تنتهي حالة التشتت والتفكيك وسياسات «الجزر المعزولة» على صعيد العمل الشبابي سواءً وطنياً- على مستوى المملكة، أو محلياً على مستوى كل محافظة، لأنّ هذه الحالة خلقت العديد من الآفات في العمل الشبابي، التي أشار إليها التقرير سابقاً. صحيح أنّ هنالك العديد من المؤسسات الرسمية المتعلقة بالشباب، بخاصة وزارة الشباب التي من المفترض أن تكون مسؤولة عن وضع سياسات الشباب وتهيئة البيئة التشريعية والسياسية والمجتمعية لهم، لكن هنالك اليوم مؤسسات رسمية، مثل مؤسسة ولي العهد، وصندوق الملك عبدالله والصندوق الهاشمي، وهيئة أجيال السلام، مجاورة لها وتتفوق عليها في الأنشطة والبرامج الشبابية على مستوى المملكة والمحافظات، كما أنّ ملف الشباب متشابك ومرتبط بملفات ووزارات أخرى عديدة، مثل وزارة الاستثمار والاقتصاد الرقمي ووزارة الإدارة المحلية ووزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، ووزارة الشؤون السياسية.. الخ؟

كيف يمكن بناء هذا الإطار التنسيقي على المستوى الوطني، هنالك مجموعة من الخيارات التي من الممكن اللجوء إليها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- إلغاء وزارة الشباب وإعادة المجلس الأعلى للشباب، الذي سيمثل الإطار التنسيقي بين هذه المؤسسات، ويضم في عضويته جميع المؤسسات الرسمية والحكومية العاملة في مجال الشباب، ويقوم باجتماعات دورية ويحدد السياسات الشبابية ويقوم بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات الحكومية والدولية والمجتمع المدني وتطوير الاستراتيجية الوطنية للشباب التي تنتهي في العام 2025، ومراجعة السياسات الشبابية وتعريفها وتأطيرها.
- أن تبقى وزارة الشباب ويعاد تعريف دورها العملي (قانون وزارة الشباب مرن يسمح بذلك)، وأن يكون هنالك مجلس تنسيقي أعلى يضم كل المؤسسات الشبابية، بما فيها الوزارة، التي من الضروري أن تبدأ بالتركيز على جوانب أخرى مختلفة، في حال بقيت، مثل تطوير المنشآت الشبابية والرياضية (البنية التحتية)، التشريعات والسياسات، إعادة تعريف أداور مؤسسات مهمة ضمن الوزارة مثل برنامج إعداد القيادات الشبابية، والمراكز الشبابية، وإعادة تعريف دور المراكز الشبابية ومهمتها بوصفها مساحات شبابية، والقيام بعملية إصلاح إداري ومهني داخلي كبيرة بخاصة

فـي تعريـف العامليـن فـي حقـل الشـباب ومهماتهـم ومهاراتهـم المطلوبـة.. الـخ،

- يمكـن أن يكـون هنالـك مجلـس تنسـيقي شـبابي يمثـل المجتمـع المدنـي ويطـور خطابـه ويمثـل قـوة ضغـط نحـو تحقيـق أجنـدة الشـباب وأولوياتهـم ويطـور تصـورات متعلقـة بهـم فـي المرحلـة القادمـة.

أمّا على الصعيد المحلي فمن الممكن أن تكون هنالك خيارات متعددة؛

- إذا كانـت هنالـك عـودة إلـى المجلـس الأعلـى للشـباب فيمكـن أن يتـم اسـتنساخ النمـوذج الوطنـي المشـار إليـه سـابقاً علـى صعيـد المحافظـات، بحيـث يكـون ممثلـو المؤسسـات الشـبابية أعضـاء فـي المجلـس الشـبابي المحلـي بالإضافـة إلـى أعضـاء مـن المجتمـع المدنـي والمؤسسـات الحكوميـة الأخـرى المعنيـة.
- إذا كان هنالـك مجلـس تنسـيقي علـى الصعيـد الوطنـي يمكـن إيجـاد مجلـس تنسـيقي علـى مسـتوى المحافظـات يعكـس تركيبـة مشـابهة لـه.
- يمكـن أن يكـون هنالـك مجلـس تنسـيقي للمجتمـع المدنـي الشـبابي فـي المحافظـات ويقـوم هـو بالتنسـيق مع المؤسسـات والهيئـات والـوزارات المسـؤولة فـي المحافظـة، ويمثّـل مؤسسـات قياديـة شـبابية فـي المحافظـة، بالإضافـة إلـى النقابـات المهنيـة والأنديـة والجامعـات الحكوميـة والخاصـة، وغيرهـا مـن مؤسسـات مجتمعيـة.
- يمكـن أن يكـون هنالـك مجلـس تنسـيقي شـبابي علـى مسـتوى كل محافظـة مرتبـط إمـا بإحـدى المؤسسـات الشـبابية الرسـمية (الـوزارة، مؤسسـة ولـي العهـد، صنـدوق الملـك عبداللـه) وإمـا أن يكـون مرتبطـاً بالبلديـة علـى سـبيل المثـال وينسـق مـع المؤسسـات الأخـرى.

إنّ إحـدى مهمـات المجالـس التنسـيقية تتمثّـل أيضـاً بتوزيـع المهمـات والمسـؤوليات والتخصصـات بيـن المؤسسـات الشـبابية الرسـمية فيمـا بينهـا وبيـن المجتمـع المدنـي أيضـاً، وهـو أمـر بـات ضروريـاً فـي الفتـرة الراهنـة، فهنالـك مجموعـات متعـددة ومتنوعـة مـن المهـارات والقـدرات والأولويـات الشـبابية كمـا أنّ هنالـك اختلافـاً وتبايناً بيـن الشـباب فـي المجـال الأعمـار وحاجـة كل عمـر مـن هـذه الأعمـار لمهـارات مختلفـة عـن الآخريـن، وهـو أمـر يربـط كل عمـر ومجـال بمؤسسـات ووزارات مختلفـة عـن الأخـرى،

فلـو فرضنـا مثلاً أنّ وزارة الشـباب والمراكـز الشـبابية معنيـة بالطـلاب فـي المـدارس (الأعمـار 13-17) فإنّهـا سـتركز علـى مهـارات معينـة ورئيسـية، وتطويـر البنيـة التحتيـة أيضـاً للمراكـز الشـبابية لتتـواءم مـع ذلـك سـواء علـى صعيـد الوقـت أو الإدارة أو مهـارات العامليـن فيهـا، ثـم أن يكـون ترتيبهـا الرئيـس مـع وزارة التربيـة والتعليـم واليونسـيف والأسـكوا والمؤسسـات الدوليـة المانحـة

فـي هـذا المجال..

لـو كان صنـدوق الملـك عبداللـة وهيئـة شـباب كلنـا الأردن معنيـون بالشـباب فـي الجامعـات فـي مجـالات السياسـة والثقافـة، فسـيكون هنالـك برنامـج بهـذا الخصـوص، ومهـارات متدرجـة ومنهـج يمثـل خارطـة طريـق للشـاب فـي مجال مـن المجالات، بالتنسـيق مع وزارة التعليم العالي والجامعات والمؤسسـات الدوليـة المعنيـة بهـذا المجال..

يمكـن علـى صعيـد الجغرافيـا وضـع خارطـة دقيقـة للمنشـآت الحكوميـة والرسـمية والخاصـة، بخاصـة مراكـز الشـباب ، وتطويـر مفهـوم المسـاحات الشـبابية كـي تكـون مؤهلـة هـذه المراكـز والمسـاحات لنشـر العمـل الشـبابي وتوزيعـه علـى مسـتوى المملكـة والمحافظـات، والإفـادة مـن كل البنيـة التحتيـة المتوافـرة والإمكانيـات المتنوعـة.

وعلـى هـذا الصعيـد مـن الضـروري تطويـر مفهـوم الأنديـة الشـبابية ليتجـاوز فقـط مسـألة الرياضـة ويشـمل الأعمـال الشـبابية أو تشـكيل مسـاحات شـبابية، كمـا يفعـل نـادي الحسـين إربـد والعديـد مـن الأنديـة فـي المخيمـات، كمـا يمكـن تبـادل الخدمـات مـع مؤسسـات مجتمـع مدنـي أخـرى مثـل الجمعيـات والمنتديـات الثقافيـة المنتشـرة فـي مختلـف أنحـاء المملكـة، مـن خلال التنسـيق معهـا ومـع الـوزارات المعنيـة والجامعـات التـي يمكـن أن توفـر مسـاحات شـبابية وبنيـة تحتيـة وتسـهل الوصـول إلـى اعـداد أكبـر مـن الشـباب.

إحـدى الخطـوات المتقدمـة تتمثـل فـي كيفيـة تطويـر تطبيـق مفهـوم الخدمـة المجتمعيـة فـي الجامعـات، التـي تلـزم الطالـب بثلاثـة سـاعات فصليـة قبـل التخـرج للخدمـة المجتمعيـة وربـط ذلـك بالسياسـات الشـبابية وفـي عمليـة بنـاء المهـارات والتعـاون بيـن الجامعـات والمؤسسـات الشـبابية والمجتمـع المدنـي، بمـا يمثّـل خطـوة مهمـة للأمـام فـي تعزيـز مهـارات الشـباب وإحساسـهم بالمسـؤولية المجتمعيـة والوطنيـة.

وهكـذا علـى مختلـف المسـتويات فـإنّ تقسـيم العمـل وتكامـل الأدوار والتنسـيق هـو خطـوة أساسـية ومهمـة لتطويـر العمـل الشـبابي وطنيـاً ومحليـاً..

ثالثاً- تطوير أجندة الشباب الأردني على الصعيد الوطني والمحلي

مشـكلة التشـتت والفردانيـة وغيـاب التصـور المشـترك والتوافقـي لأجنـدة شـبابية واضحـة علـى مسـتوى المملكـة والمحافظـات تـؤدي إلـى وجـود خارطـة طريـق أكثـر وضوحـاً لتحسـين أوضـاع الشـباب وإدماجهـم السياسـي والاقتصـادي والاجتماعـي والثقافـي.. وتحسـين فرصهـم فـي المجـال القيـادي والمهنـي والحرفـي. ضمـن هـذا الإطـار فمـن المهـم أن يكـون هنالـك:

- مراجعـة وتطويـر للاسـتراتيجية الوطنيـة للشـباب، التـي ينتهـي العمـل بهـا فـي العـام

2025، وعملية المراجعة والتطوير تقتضي وضع خارطة طريق جديدة، تتضمن شمولية أعداد كبيرة من الشباب في المحافظات وأصحاب المصلحة والمؤسسات الوطنية الشريكة والخبراء والمتخصصين.

- تطوير أجندة شبابية على صعيد كل محافظة، يتم من خلالها الربط بين أولويات الشباب في كل محافظة، مع الأدوار والمسؤوليات والمؤسسات الفاعلة لصوغ أجندة شبابية على مستوى المحافظة نفسها.

رابعاً- إيجاد منصّات شبابية في المحافظات

برزت خلال اللقاءات في المحافظات مشكلات عديدة منها ما يتعلّق بغياب المعرفة في الفرص التدريبية والتطوعية والمهاراتية والعملية الموجودة للشباب، بسبب ضعف الاتصال والتواصل وعدم قدرة العديد من المؤسسات الشبابية من الوصول إلى الشباب، فضلاً عن عدم وجود

منصات تتيح للشباب إيصال صوتهم إلى المعنيين والمسؤولين وتشكل قوة ضغط شبابية في المحافظات، أو حتى توفر مساحة للحوار والنقاش والتشاور بين الشباب في المحافظة على القضايا المختلفة المتعلقة بشؤونهم.

شكل يبين أهمية المنصات الشبابية في تطوير العمل الشبابي في المحافظات

ثمة محاولات عديدة جرت خلال الفترة الماضية لتطوير منصات شبابية، كما هي الحال في عجلون من خلال إذاعة مجتمعية وكذلك الحال إذاعة صوت الكرك وإذاعة اليرموك، وهنالك خطط لإذعات مجتمعية- شبابية أخرى، ويمكن بالإضافة إلى ذلك التفكير الجدي بتطوير وسائل تواصل اجتماعي من خلال المؤسسات الشبابية في كل محافظة تعرض من خلالها كل ما يتعلق بالشباب وتكون بمثابة إعلام شبابي مجتمعي في المحافظات، وهي خطوة مهمة لتطوير قدرة الشباب على بناء توافقات وتشكيل قوة ضغط وزيادة منسوب العدالة والمساواة في الفرص والمشروعات الشبابية المطروحة.

خامساً- تطوير السياسات الشبابية على مستوى المملكة

هذا وذاك من المفترض أن ينعكس على مستوى السياسات الشبابية، وهي مصطلح أعم وأشمل من مصطلح الاستراتيجيات الشبابية، بل إنّ الاستراتيجيات من المفترض أن تعكس السياسات التي تمثّل أهداف الدولة وفلسفتها ورؤيتها وتوجهاتها في ملف الشباب على صعيد الأولويات والتشريعات والاستراتيجيات والمؤسسات والبرامج والخطط المختلفة.

ا. أبناء المخيمات وحسم ملف الهوية والمواطنة بصورة واضحة

بالإضافة إلى كل ما سبق، فمن الضروري على مستوى السياسات الشبابية أن يكون هنالك ترسيم وتصميم للسياسات نحو أبناء المخيمات والتعامل معهم، وهو ملف من الضروري التفكير فيه من خلال الدولة، إذ من الواضح أنّ هنالك خصوصية لهذا الملف مرتبطة بخصوصية المخيمات، لكن هنالك مياه كثيرة جرت تحت الأقدام، ويعاني أبناء المخيمات من الشعور بالتهميش على أكثر من صعيد، وغموض علاقتهم بالدولة، ودلالة ذلك أنّه لا يوجد أي نشاط أو عمل شبابي تقوم به مؤسسات الدولة المعنية بالشباب في المخيمات، كما أنّ جدار الخوف الأمني مسيطر عليهم، وهنالك انتشار للفقر والشعور بغياب العدالة والظلم في المخيمات وكلها مؤشرات مقلقة، برزت بوضوح في المجموعتين المركزتين في مخيم البقعة والحسين، الأمر الذي يتطلب مراجعة السياسات وتطويرها، كي لا تتحول المخيمات إلى بؤر للجريمة أو التطرف، فضلاً أنها أصبحت بيئة طاردة للشباب، فكل من يتحسن وضعه الاقتصادي يقوم بالانتقال من المخيم إلى المناطق المجاورة.

يشير شباب مخيم الحسين في المجموعة المركزة إلى أنّ المخيم شهد تحولات

ديمغرافية واقتصادية واجتماعية وثقافية هائلة خلال الأعوام الماضية، بخاصة منذ الربيع العربي، فعلى صعيد ديمغرافي أصبح هنالك وجود كبير للاجئين السوريين، بينما أصبح كثير من أبناء المخيم يغادرون، وهنالك المولات الموجودة على أطراف المخيم التي اثرت سلباً بدرجة كبيرة على أماكن البيع الصغيرة في المخيم وأضرت كثيراً بشريحة اجتماعية واسعة، كما أنّ الشأن السياسي نفسه تغير مع محاولة إيجاد بديل عن الإسلاميين من خلال شخصيات تحاول تقديم خدمات مقابل شراء الأصوات واستثمار الظروف الاقتصادية

ب. أهمية وجود مركز دراسات للسياسات والدراسات الشبابية:

من الضروري أن يكون هنالك مركز دراسات معني بالشباب، من حيث دراسة الواقع الشبابي الحالي بألوانه وتجلياته المختلفة والمتعددة، أو مقارنة الحالة الأردنية بدول ومجتمعات أخرى، وأن يتولى هذا المركز تطوير السياسات والرؤى والتشريعات وإسناد الأجندة الوطنية للشباب الأردني، وفي تقييم الوضع الراهن، وهذا المركز من الممكن أن يكون ضمن وزارة الشباب أو إحدى المؤسسات الحكومية والرسمية الشبابية، وأن يستقطب خبرات بحثية ومهنية أردنية للعمل فيه وتطوير تقارير ودراسات وأوراق سياسات متعلقة بالشباب.

حالــة العمــل الشبــابي فــي الأردن

خارطة المؤسسات والبرامج والتحديات والأولويات

تقـدم هـذه الدراسـة قـراءة ميدانيـة شـاملة لواقـع العمـل الشـبابي فـي الأردن، مـن خلال رصـد خريطـة المؤسسـات والبرامـج والمشـروعات والفاعليـن، وتحليـل واقـع العمـل الشـبابي فـي مختلـف محافظـات المملكـة، وتحديـد أبـرز الفجـوات والتحديـات التـي تحـد مـن فاعليتـه واسـتدامته.

ولا تكتفـي الدراسـة بتشـخيص الواقـع، بـل تسـعى إلـى طرح مسـار أكثـر تنظيمـاً ومأسسـة، يقـوم علـى بنـاء أجنـدة وطنيـة ومحليـة للشـباب، تسـتند إلـى الاحتياجـات والأولويـات الفعليـة، وتوفـر إطـارًا للتنسـيق والتعـاون وتطويـر السياسـات والبرامـج.

وتشـكل هـذه الدراسـة خطـوة تأسيسـية نحـو فهـم أعمـق لواقـع العمـل الشـبابي فـي الأردن، وبنـاء مسـار أكثـر وضوحًـا وعدالـة وفاعليـة فـي تمكيـن الشـباب وتعزيـز حضورهـم ومشـاركتهم فـي المجـال العـام.

2026